يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50

الثلاثاء ١٥ حزيران ١٩٧٦ ، ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠ VOL 33—10— 15.6.1976

مكتب فلسطين في موسكو

الاتحاد السوفييتي السند الثابت للشعب العربي الفلسطيني

تأكيد الاتحاد السوفييتي على أن القضية الفلسطينية هي «لب النزاع» في الشرق الاوسط هو تأكيد بعيد النظر وموجه ضد الامبريالية وحكام اسرائيل واليمين العربي!

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وصلت الى العاصمة السوفييتية ، يوم الجمعة ١١ الجاري ، البعثة الدائمة في الاتحاد السوفييتي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ويرئسها المبعوث الفلسطيني الثابت في موسكو محمد الشاعر . وسرعان ما أجرى لقاء سياسياً هاماً مع لجنة التضامن السوفييتية مع اقطار آسيا وافريقيا .

حيفا – لمحرر القضايا العربية – يشير توقيت افتتاح مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، في هذا الوقت بالذات ، اهتماما كبيرا في اوساط الرأي العام العالمي وذلك لانه ياتي مع صدور البيان – الانذار السوفييتي – الذي حذر من كل مس بمنظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان . وكانت «الاتحاد» قد نشرت هذا البيان السوفييتي في العدد الماضي (الجمعة ١١ حزيران) وجاء فيه ما يلي :

«ان الاوساط القيادية السوفييتية تقدر ان من واجبها توجيه الانظار الى مسالة أخرى في لبنان . فكما هو معروف هناك مئات الالوف من الفلسطينيين وجدوا ملجأ لهم في لبنان . وهم يواصلون – في صفوف حركة المقاومة الفلسطينية – نضالا باسلا من اجل حقوقهم الوطنية الشرعية ومن اجل المصالح العربية المشتركة وازالة آثار العدوان الاسرائيلي . فماذا يحدث لهم اليوم ؟ لقد استدرجوا الى حرب دامية بين الاخوة الاشقاء ! ان الاتحاد السوفييتي يتوقع ان تبدي جميع

الاطراف ، المشتركة بشكل او بآخر في احداث لبنان الخطرة ، مسؤولية وواقعية في هذا الشأن وان توقف اطلاق النار فورا» .

هذا ومن المعروف انه ، حين اصرت القوات السورية الغازية على مواصلة ضرب المنظمات والمخيمات الفلسطينية في لبنان ، اجتمعت القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وتوجهت بنداء الى الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية للتدخل بغية وقف اعتداءات القوات السورية على الشعب الفلسطيني ومنظماته التحررية .

هذا وتبرز وكالات الانباء العالمية اخبار اللقاءات التي يجريها السفراء السوفييت في عدد من البلدان العربية مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق المواقف بشأن المأساة اللبنانية . ومن ذلك اللقاء الذي اجراه السفير السوفييتي في ليبيا مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وكذلك اللقاء الذي اجراه ، في مطلع هذا الاسبوع ،

– البقية على صفحة ٢ –

في المناطق المحتلة
غليان بركاني!

القدس – لمراسلنا الخاص – تشير الانباء الواردة من المناطق العربية المحتلة الى أن موجة الاستنكار والغضب على الاعتداء السوري في لبنان لا تزال تعم مختلف المدن والقرى في هذه المناطق . ويتابع المواطنون فيها باهتمام وقلق شديدين ما يجري من أحداث دامية على الارض اللبنانية . ويعرب هؤلاء المواطنون بشتى الاشكال عن تضامنهم مع اخوتهم في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية . وقد تقدم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، بطلب الى سلطات الحكم العسكري بالسماح بنقل الالبسة والمواد الغذائية والاعانات الى لبنان الشقيق بالتعاون مع البلديات الاخرى لمساعدة الشعبين الفلسطيني واللبناني . واعلنت السلطات أنها ستدرس هذا الطلب . وبالفعل بدأت في مختلف أنحاء الضفة الغربية حملة واسعة لجمع هذه الالبسة والمواد الغذائية والاعانات من المواطنين لارسالها فورا الى لبنان .

ولاتزال مظاهرات الاستنكار للاعتداء السوري على لبنان مستمرة في المناطق المحتلة . وهي تطالب بوقف التقدم السوري وسحب القوات السورية من لبنان حتى يعود له الامن والهدوء . وقد شهدت مدن نابلس وقلقيلية وطولكرم ، وخاصة بعد صلاة الجمعة الماضية ، مسيرات كبرى اشترك فيها الوف المواطنين ، يتقدمها رؤساء واعضاء المجالس البلدية وممثلو مختلف الهيئات والمنظمات . وضمت حملة الاكاليل والاعلام السوداء واللافتات التي تندد بالتدخل السوري . وفي مسيرة قلقيلية ، التي بلغ عدد المشتركين فيها أكثر من عشرة آلاف شخص ، حمل المتظاهرون نعشا رمزيا لشهداء فلسطين .

وفي نابلس أطلقت قوات الجيش القنابل المسيلة للدموع وبعض العيارات النارية واصيب عدد من المتظاهرين بجراح واعتقل عدد آخر .

وفي طولكرم اشترك في المظاهرات جميع قطاعات الشعب وطالب المتظاهرون بتغيير اسم مدرسة حافظ الاسد احتجاجا على تدخله في لبنان .

وفي بيت ساحور وجهت المؤسسات العاملة بالمدينة برقية الى فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة استنكرت فيها المؤامرات التصفوية التي تحاك في لبنان ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني .

كيسنجر يستدعي السفير دينتس والوزير ألون يهدد

جنبلاط يدعو العراق والجزائر وليبيا الى التدخل!
الحزب الشيوعي العراقي: اجراءات الجامعة غير كافية"

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بدخول الغزو السوري للبنان اسبوعه الثاني ، اليوم الثلاثاء ، يصبح واضحا ان الجامعة العربية عاجزة عن وقف هذا الغزو او ان بعض دول الجامعة غير معنية بوقفه . ولذلك اعلن كمال جنبلاط أمس ، باسم القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، عن دعوة كل من العراق والجزائر وليبيا الى التدخل العسكري الفوري لحماية الثورة الفلسطينية .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

وجاء من بغداد ان الحكومة العراقية تواصل ارسال قوات الجيش العراقي الى الحدود السورية .

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، أمس الاثنين ، بيانا خاصا دمغت فيه الغزو السوري وقالت انه ساهم في تعقيد الازمة . وانحت باللائمة على مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عجز ، [illegible]

الماضي ، عن وقف الزحف السوري . وقالت ان قرارات الجامعة العربية تدل على «ان الامور لم تأخذ بعدا يركن اليه» ..

على الصعيد العسكري

ومع ان الهدوء النسبي يسود مختلف المناطق اللبنانية الا ان القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية تتهم القوات السورية الغازية بمواصلة الزحف خصوصا في جنوب لبنان لتطويق القوات

كما تفرض حصارا ، من البر والبحر والجو ، على العاصمة بيروت بقصد تجويع اهاليها .

وعاودت القوات الطائفية الانعزالية اعمالها العسكرية الاستفزازية وذلك بعد ان أعلن الرئيس المقال ، سليمان فرنجية ، رفضه لوساطة الجامعة العربية واصراره على تأييد الغزو السوري .

مماطلة سورية

وعلى الصعيد السياسي اخذت القيادة اليمينية السورية تحاول المماطلة في قبول الوساطة العربية متذرعة برفض الكتائبيين لهذه الوساطة . وأعلن وزير الاعلام

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

مع الاعتذار للشاعر العربي القديم

سياسة اليمين البعثي السوري كما يراها أهالي طولكرم !

بيان عن
اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبنان – الاقلية القومية العربية . القضايا الاقتصادية ونضال العمال

تل ابيب – خاص بالاتحاد – انعقدت ، في ١٣ حزيران ١٩٧٦ ، الدورة ال – ٢٦ لكامل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب .

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب حول التطورات السياسية في اسرائيل والمنطقة وحول مهمات الحزب . وجرى نقاش لخصه الرفيق فلنر . وقد أقرت اللجنة المركزية المحاضرة السياسية والتلخيص .

وحيا الرفيق فلنر ، في مستهل الدورة ، باسم اللجنة المركزية للحزب وجميع أعضاء الحزب الرفيق أبرهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية ، لبلوغه الستين عاما وتمنى له تمام الصحة والسعادة وعمرا مديدا مليئا بالعمل المبارك في سبيل المبادئ السامية للسلام والشيوعية .

ان اللجنة المركزية لتعرب عن قلقها العميق حيال تدهور الوضع في لبنان واستمرار سفك الدماء المأساوي . وتندد اللجنة المركزية بالنشاطات التآمرية للامبرياليين الامريكان والفرنسيين التي تستهدف الاضرار بالقوى الوطنية في لبنان وبالحركة الوطنية الفلسطينية ، وتستهدف

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –



كلمة الاتحاد

خذوا أسرارهم..

أما وقد وصل التورط السوري العسكري في لبنان الى نقطة الحسم – فإما التراجع وإما الوقوع في الهاوية – فلم يعد في مقدور حكام اسرائيل أن يخفوا «هويتهم» في هذه المؤامرة المتشعبة الاطراف والتي تهدد بانفجار البراكين في الشرق الاوسط .

صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، صحيفة «المعراخ» الحاكم في اسرائيل ، انشأت افتتاحية (امس الاثنين) رفعت فيها اصبعها (اصبع الامبريالية الامريكية) في وجه اليمين البعثي الحاكم في سوريا . وقالت : «على السوريين ان يقرروا : أما أنهم يفتشون عن تسوية تخرجهم من الوحل أو أن يقوموا بهجوم كبير آخر .. هذه ، بالفعل ، هي القضية المصيرية في المرحلة الحاضرة» ..

هذه هي خاتمة الافتتاحية التي انشأتها هذه الصحيفة شبه الرسمية في اسرائيل تفسر فيها لماذا لم تتحرك القوات الاسرائيلية بعد أن تخطت القوات السورية «الخط الاحمر» الذي وضعه حكام اسرائيل وأعلنوا انه لا يجوز للقوات السورية ان تتخطاه في تدخلها العسكري في لبنان . فمن المعروف أن القوات السورية الغازية قد وصلت الى بعد ٢٠ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية ، الامر الذي كان حكام اسرائيل يعتبرونه تجاوزا لما اسموه «الخط الاحمر» . فلماذا لم تتدخل القوات الاسرائيلية ؟ قالت «دافار» انها لم تتدخل لان الزحف السوري بالقرب من حدود اسرائيل هدفه الاستمرار في ضرب المنظمات الفلسطينية ..

ومع ذلك تدرك «دافار» شبه الرسمية ان الغزو السوري يلقى اشد المقاومة الناجحة من الشعبين الفلسطيني واللبناني كما تتنادى كافة الشعوب العربية وقوى التقدم في العالم اجمع لوقف هذا الغزو الجنوني . تدرك «دافار» شبه الرسمية ان الارض ، في سوريا العربية أيضا ، تميد تحت أقدام اولئك الحكام السوريين الذين ورطوا شعبهم وجيشهم هذه الورطة القاتلة .

يدرك حكام اسرائيل ، الذين باركوا هم وكيسنجر الامريكي هذا التورط السوري ، انه يتعثر وان هناك «خطرا» في أن يضطر الحكام اليمينيون في سوريا الى الارتداد الى جادة الصواب والى التراجع والى تنفيذ مقررات الوساطة العربية المشتركة . لذلك أخذت «دافار» شبه الرسمية تهدد ، علنا ، حكام سوريا الا يتراجعوا وتلمح ان القوات الاسرائيلية – «المنتصرة دائما» – ستتدخل اذا تلكأ الحكام السوريون ولم يواصلوا المخطط – مخطط القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحركته التحررية .

ان افتتاحية «دافار» هذه تدين ، بما لا يقبل الشك ، مخطط اليمين البعثي الحاكم حاليا في سوريا وتكشف عن عمق التورط الذي تورطه مع الامبريالية الامريكية وبالتالي مع حكام اسرائيل .

ولكن ما يعنينا ، نحن هنا في اسرائيل ، هو تصاعد التهديد الاسرائيلي الرسمي بالتدخل العسكري في لبنان في حالة اضطرار حكام سوريا الى التراجع .

وتلح الانباء الواردة من بيروت على أن طائرات «مجهولة الهوية» حلقت في الايام الماضية فوق الطائرات الحربية السورية التي كانت تقوم بعمليات عسكرية فوق لبنان . كما أن قيام هنري كيسنجر باستدعاء السفير الاسرائيلي في واشنطن ، أمس ، الى اجتماع عاجل انما يشير الى أن هذا التهديد السافر هو ، في الواقع ، تهديد أمريكي .

ونحن ، مع استنكارنا الشديد للغزو السوري المدبر في لبنان ، واثقون بأن الشعوب العربية قادرة على تسوية مشاكلها بنفسها وعلى الخروج من هذه المأساة . اننا واثقون بأن شعب لبنان قادر ، على الرغم من كل المؤامرات ، على حل قضاياه بنفسه اذا ترك وشأنه حقا . اننا واثقون بأن شعب سوريا العريق لن يسمح لاي كان كان بتحويل جيشه الى اداة لتنفيذ مذبحة «ايلول اسود» ثانية .

ولكننا نود ان نتوجه الى جميع العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل أن يتبصروا فيما هم مقدمون عليه

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

المنظمات الديمقراطية العالمية تتضامن مع الشعب الفلسطيني

براغ – أصدرت المنظمة الدولية للصحافة بيانا ، هنا ، حول الوضع في لبنان أكدت فيه أن التطورات المأساوية في لبنان هي نتيجة لتصعيد مكائد الامبريالية والصهيونية الخطرة ضد الشعوب العربية في الشرق الاوسط ، التي تحاول عن طريق اشعال الحرب بين الاخوة العرب ايجاد مبرر للتدخل العسكري الذي يمكن أن يؤدي الى حرب جديدة في المنطقة .

واعربت المنظمة في بيانها عن التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية في لبنان ودعت الى وقف سفك الدماء في لبنان وترك الشعب اللبناني يحل الازمة بنفسه بالطرق السياسية .

ودعت في بيانها الى سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في تقرير المصير ، الذي هو شرط ضروري للحل العادل والنهائي للنزاع في الشرق الاوسط .

بيان اتحاد الطلاب العالمي

وفي الوقت نفسه ، أصدر اتحاد الطلاب العالمي ، بيانا مماثلا في براغ دعا فيه كل الطلاب التقدميين في العالم الى تشديد تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني ، والى وقف سفك الدماء في لبنان وافشال التدخل العسكري الامبريالي هناك .

وبيان من مجلس السلام العالمي

وفي هلسنكي أصدر مجلس السلام العالمي بيانا أعرب فيه عن قلقه العميق بخصوص ما يجري من أحداث مأساوية في لبنان ودعا كل الاطراف المتنازعة الى احترام اتفاق وقف النار والعمل من أجل حل دمقراطي للنزاع بالطرق السلمية بما يتفق ومصلحة ومطامح الشعب اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية . وحذر مجلس السلام العالمي في بيانه من التدخل الامبريالي وتدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية .

لقاء برجنيف وانديرا غاندي

الاتحاد السوفييتي لا يتطلع الى السيطرة وليس هو في حاجة اليها

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وقعت انديرا غاندي وليونيد برجنيف بيانا مشتركا في أعقاب المحادثات التي اجراها الطرفان في اثناء الزيارة الرسمية التي قامت بها رئيسة وزراء الهند في الاتحاد السوفييتي وانتهت يوم الجمعة الماضي .

وتناولت المحادثات القضايا المتعلقة بتوطيد الروابط بين البلدين ، على اساس ميثاق الصداقة والتعاون بين البلدين .

وعقدت انديرا غاندي ، قبيل مغادرتها موسكو ، مؤتمرا صحفيا أكدت فيه ان الزيارة وطدت الصداقة والتعاون بين البلدين . وقدرت عاليا مساعدة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

انقلاب عسكرى في اوروغواى

مونتفيديو – قام قادة القوات المسلحة في الاوروغواى بانقلاب عسكرى ، مساء السبت الماضي ، اطاحوا فيه بحكومة الرئيس خوان بوردابرى . وكان الصراع قد احتد بين رئيس الجمهورية المعزول ، بوردابري ، وقادة القوات المسلحة ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

نداء سوفييتى تأييدا لعريضة ستوكهولم

موسكو – لمراسلتنا – اصدرت المجموعة البرلمانية (التابعة للسوفييت الاعلى) نداءا موجها الى جميع برلمانات العالم والى الاتحاد البرلماني العالمي لتأييد عريضة ستوكهولم من عام ١٩٧٥ المطالبة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح .

وجاء في النداء انه من أجل بلوغ هذا

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

مؤتمر الاحزاب الشيوعية في اوروبا

برلين – أصدرت اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر تشاورى للاحزاب الشيوعية والعمالية ال – ٢٨ في اوروبا بيانا ، في ١٣ الجارى ، اعلنت فيه تعليق مباحثاتها ، موقتا ، حتى يتمكن ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة في اللجنة من نقل تقارير عن نتائج أعمالهم الى اللجان المركزية لهذه الاحزاب . وستواصل اللجنة أعمالها قريبا . وكانت مباحثاتها قد تميزت بالجدية والروح الرفاقية .

مصالحة أو فشلها ؟ بين مصر وسوريا !

الكويت – صرح وزير الدولة الكويتى لشؤون مجلس الوزراء أن مصر وسوريا والسعودية والكويت قد وافقت مبدئيا على عقد المؤتمر الرباعى في الرياض الذى يشترك فيه رؤساء وزراء هذه الدول ويستهدف تصفية الخلافات بين مصر وسوريا . وأوضح الوزير الكويتى أن المؤتمر سيعقد في ٢٣ الجارى ، وسيعقبه مؤتمر قمة لرؤساء هذه الدول الاربع تحضره منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في الطبعة الاولى لصحيفة «الجمهورية» القاهرية أن علاقات سوريا ومصر ستعود الى طبيعتها في المستقبل القريب . ولكن هذا الخبر حذف من الطبعة الثانية !

اعتداء على حياة عيدي أمين

كمبالا – تاس – نجا الرئيس الاوغندي عيدي امين ، باعجوبة ، من حادث اغتيال قام به مجهولون ، حينما القوا ثلاث قنابل على سيارته ، يوم الجمعة الماضي . فانفجرت وحطمت السيارة وقتلت السائق واحد حراسه ولم تصبه شخصيا بأذى . وقد اعلن بيان اوغندي ان القنابل من صنع امريكي . اما الرئيس امين فقد اتهم المخابرات الاسرائيلية بمحاولة اغتياله الفاشلة .

ذكرى الاربعين

اكسال : يصادف اليوم الثلاثاء ١٩٧٦/٦/١٥ ذكرى مرور الاربعين على استشهاد

اللواء المحامي عبد العزيز فياض الوجيه

عضو اللجنة التنفيذية ورئيس التنظيمات الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم في منزل أخيه محمد في اكسال .

اخانا الحبيب : اربعون يوما مرت على فراقك وستبقى ذكراك خالدة في قلوبنا وفي نفوسنا ووجداننا .

لقد المت بنا الكارثة الكبرى يوم فراقك فالى جنات الخلد مع الشهداء الابرار يا «ابو محمود» ، نم قرير العين واهنأ بما قسم الله لنا ولك .

انا لله وانا اليه راجعون

اخوتك واقاربك الذين لا ينسوك

قرارات مؤتمر المبام
تهرب من الحسم في القضايا المصيرية

تل ابيب – لمكاتبنا الخاص – انهى حزب العمال الموحد «مبام» مساء الجمعة الماضى ١١ حزيران ، مؤتمره السابع . وقد تميزت أعمال المؤتمر بالنقاشات الحادة التي عكست التمزق السياسى والتنظيمى داخل «مبام» .

واجمع المراقبون على أن مؤتمر «مبام» لم يحسم في القضايا الجوهرية التى طرحت على جدول أعماله واحتد النقاش حولها مثل الموقف من البقاء في «المعراخ» أو الخروج منه ، أو الموقف من السلام والقضية الفلسطينية . فقد قررت اكثرية مندوبي المؤتمر عدم البت نهائيا في مصير «المعراخ» على أن يجرى مجلس «مبام» ، الذى يضم ٥٠٥ أعضاء ، بحثا خاصا حول الموضوع في وقت لا يتجاوز آذار القادم . والهدف من هذا التأجيل انتظار ما سيقرره مؤتمر حزب «العمل» المقبل ، المتوقع عقده في كانون الاول من العام الجاري ، حول قضايا السلام والانسحاب من المناطق المحتلة . وتأمل الاوساط اليمينية في «مبام» أن يقرر مؤتمر حزب «العمل» برنامجا تقبله الاكثرية في «مبام» ، أي برنامج يدعو الى انسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة الاهلة بالسكان العرب ومن أجزاء من سيناء والجولان .

وعقبت «هآرتس» ، في افتتاحية انشأتها أول أمس الاحد ، على هذا القرار فقالت أن «مبام» ترك مصير «المعراخ» في أيدي حزب العمل ليقرر فيه .

وكان الشعور السائد لدى مندوبي مؤتمر «مبام» أنهم أجلوا البت في هذه المسألة في محاولة لمنع انقسام «مبام» .

ومن الجدير بالذكر أن عددا من مندوبي المؤتمر المعارضين «للمعراخ» اقترحوا تعديلا على اقتراح اللجنة السياسية يتضمن «ضرورة أن يبدأ مبام في ابراز مواقفه الخاصة التي تميزه عن «العمل» وذلك استعدادا لخوضة معركة الانتخابات المقبلة بقائمة مستقلة» . الا أن ٦٠ ٪ من مندوبي المؤتمر عارضوا هذا التعديل ، الذي يعني في جوهره اعلان الخروج من «المعراخ» . وأيده ٤٠ ٪ من المندوبين ، الامر الذي يؤكد ازدياد نسبة معارضي «المعراخ» في «مبام» . فمن المعلوم أن معارضي «المعراخ» في المجلس السابق لم تزد نسبتهم عن ٣٠ ٪ .

أما برنامج «مبام» للسلام ، الذي اقرته اكثرية المندوبين ، فيؤكد أن الاكثرية في «مبام» لم تتخل عن

الطامع التوسعية والاحتلالية . فهو يتضمن المطالبة بضم القدس العربية نهائيا الى اسرائيل ، مع منح سكانها العرب سلطات بلدية خاصة ، وباجراء تعديلات على الحدود مع الضفة الغربية ، أي ضم مناطق منها لاسرائيل بحجة «الاعتبارات الامنية» ، وكذلك ضم اقسام واسعة من الجولان وسيناء . ولا يعارض برنامج «مبام» الاستيطان في مشارف رفح وفي الجولان وكذلك في مناطق من الضفة الغربية .

وحين اقترح أحد المندوبين التأكيد على معارضة الاستيطان الدائم في جميع المناطق العربية المحتلة أسقطت الاكثرية اقتراحه .

وأما بالنسبة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة له فقد اكدت الاكثرية مقاومتها لهذا الحق القومي المشروع للفلسطينيين . وكان نفتالي بن موشه ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت عن «مبام» ، قد طالب باضافة تعديل يدعو الى «عدم معارضة «مبام» لقيام دولة فلسطينية» ، الا أن سكرتير الحزب ، تلمي ، قال في اعتراضه على اقتراح بن موشه أن هذا التعديل يعني موافقة «مبام» المبدئية لاقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . وقد اسقطت الاكثرية اقتراح بن موشه واقرت اقتراح اللجنة السياسية بتسوية القضية الفلسطينية في اطار الدولة الاردنية . كما رفضت هذه الاكثرية مجرد اقتراح يدعو الى «اجراء لقاءات مع عناصر فلسطينية» بهدف التقدم نحو السلام .

وفيما يتعلق بعرب اسرائيل تقرر احالة طلب اقامة لجنة تحقيق بالاعتداء الدموى الوحشى على المواطنين العرب في ٣٠ آذار وقضايا الوقف الاسلامي الى اللجنة السياسية للحزب . وكان لطيف دورى ومحمد وتد قد طالبا بذلك ، الا أنهما وافقا فيما بعد على عدم البت في هذه المسألة في اطار المؤتمر واحالتها الى اللجنة السياسية .

صحيح أن عناصر اليمين المتنفذة في «مبام» نجحت في تأجيل البت في مسائل أساسية وفي اتخاذ قرارات تؤكد استمرار سير «مبام» في التلم الرسمى وفي عدم خروجه على السياسة الحكومية ، عامة ، الا أن هذا المؤتمر كشف عن ازدياد العناصر داخل «مبام» التى تطالب بالبحث عن حلول عقلانية لازمة الشرق الاوسط وللقضايا الاقتصادية والاجتماعية الهامة الاخرى التى تواجه البلاد .



تنديد عـالمي جـديد بسياسة اسرائيل الاستيطانية التوسعية

انهى المؤتمر العالمي المتفرع عن منظمة الامم المتحدة للاسكان والبيئة اعماله في فانكوفر ، في كندا ، في ١١ الجاري ، بعد ان اقر سلسلة من التوصيات والقرارات الهامة ، التي سترفع الى منظمة الامم المتحدة لاقرارها في دورتها القادمة .. وكان المؤتمر السابق قد انعقد في ستوكهولم في عام ١٩٧٢ . واشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن ١٥٠ بلدا بالاضافة الى مئات المندوبين الآخرين الذين يمثلون هيئات ومنظمات دولية اخرى . وقد رئس الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر وزير الداخلية ، بورغ .

وكان واضحا منذ البداية ان دولا اوروبية وغربية مثل الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وهولندا تبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون ان يبحث المؤتمر الجوانب السياسية والاجتماعية لقضايا الاسكان والبيئة .. وكان الوفد الاسرائيلي ، الذي ضم بالاضافة الى بورغ ١٤ « خبيرا » بقضايا الاسكان ، في طليعة الوفود الغربية التي ادعت ان المهمة الرئيسية للمؤتمر هي مناقشة الجوانب الفنية والتكنولوجية والعلمية لقضايا الاسكان والبيئة ، وانه لا يمكن الربط بين هذه القضايا والسياسة .

غير ان اكثرية ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر رفضت هذه الادعاءات واصرت على الصلة بين الجوانب الفنية والتكنولوجية والعلمية لهذه القضايا وبين جوانبها السياسية . وقد انعكس هذا في القرارات النهائية التي اتخذها المؤتمر والتي ادانت سياسة الاستيطان الاحتلالية لحكام اسرائيل ودعت الى وقف جميع اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

فالاستيطان الاسرائيلي للمناطق العربية يشكل امتهانا لحقوق الانسان وللمواثيق الدولية ومبادىء منظمة الامم المتحدة ، لانه يقوم على ارض مغتصبة ومسلوبة وخلافا لرغبات وارادة اصحابها الشرعية . لكن المسألة تتجاوز قضية الاستيطان . اذ كشف تقرير مجلس السلام العالمي الى لجنة التحقيق الدولية في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة والتي انعقدت بين ١٣ و ١٦ ديسمبر ١٩٧٤ ، كشف انه في السنوات الخمس الاولى للاحتلال هدمت السلطات الاسرائيلية ٦ آلاف و ٤٠٠ بيت في مخيمات اللاجئين . ففي مخيم جباليا ، قرب غزة ، هدمت هذه السلطات ألف بيت . وفي القدس العربية هدم في هذه الفترة اكثر من ٨٠٠ بيت . وعمليات الهدم مستمرة . وقد هدمت مئات مساكن المواطنين الذين اتهموا بالانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية . وجرى في الفترة المذكورة تدمير قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وترحيل سكانها . وهدمت سلطات الاحتلال عشرات القرى الاخرى . وخربت مساكن عرب رفح ودمرت آبار الماء والمزارع في تلك المنطقة . والسلسلة طويلة ...

وفي اسرائيل ذاتها اية قرية عربية لم تطلها يد الهدم والتطويق والخنق الاسكاني . فاكثر من ٣٥٠٠ بيت مهددة بالهدم حتى الآن . وثمة قرى مثل عرب الزنار واقرث وكفر برعم والغابسية هدمت بيوتها بعد قيام الدولة ، هذا اذا استثنينا اكثر من ٢٨٠ قرية عربية هدمت في عام ١٩٤٨ و ١٩٤٩ في المنطقة الواقعة الى الشمال من بئر السبع وفي حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وحظر الخرائط الهيكلية عن الاكثرية الساحقة للقرى العربية وحرمان هذه القرى من المساعدات الضرورية والاولية لتطوير السكن وما يرتبط به ويضمن سكنا انسانيا ولائقا للاهلين العرب .

اوليست كل هذه وغيرها امور ترتبط بقضايا الاسكان والبيئة ؟ وهي قضايا سياسية من الدرجة الاولى ، لانها نتاج سياسة الاضطهاد القومي والتوسع والاحتلال ..

ثمة امر آخر ، يتباهى المسؤولون انهم اقاموا في عام ١٩٧٣ لجنة رسمية للحفاظ على البيئة وتحسين الظروف السكنية للمواطنين ، اليهود ، بالطبع . ان ما يجري في اسرائيل من بناء عشوائي يشكل اعتداء فظا على البيئة والطبيعة .. يشيدون المساكن دون ادنى تخطيط علمي ومسؤول .. ويقيمون علب السردين ، العلبة تلو العلبة ، فلا يظل مكان في البلاد يتنشق المواطنون فيه الهواء ويتمتعون بدفء الشمس . وحتى الشواطىء الجميلة في بلادنا تتعرض لعملية هدم ، بمصطلحات البيئة ، وتخريب آثمة . وهذه كلها امور تتعلق بالسياسة ، وهي وليدة وحصيلة السياسة الرسمية التي ادانها ، وبحق ، مؤتمر فانكوفر للاسكان .

ابراهيم مالك

تبرئة شيوعيين مصريين أمام محكمة في الاسكندرية

القاهرة — نشرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية انه جرت في اواخر ايار الماضي محاكمة ١٩ مصريا اتهموا بالانتماء الى منظمة شيوعية .. وقالت ان المحكمة العليا لشؤون الامن في الاسكندرية قررت ان ما جاء في لائحة الاتهام ، وهو ان المتهمين « سعوا الى احلال سيطرة طبقة على طبقة اخرى بالقوة » ، ليس له اي اساس من الواقع . واكد القرار ان تأييد الافكار الشيوعية لا يتعارض مع القانون المصري ولا يشكل جريمة ، وان اعتراف المتهمين بانهم ماركسيون لا يمكن ان يعتبر شاهدا على انهم استهدفوا استخدام الوسائل الارهابية في نشاطهم . واضاف القرار ان لاعضاء المنظمة وجهات نظر يسارية وآراء خاصة بهم حول تطور البلاد السياسي والاقتصادي . وبناء على كل ذلك قررت المحكمة العليا تبرئة المتهمين . وابرز القرار ايضا عدم شرعية اعتقالهم وكذلك عدم شرعية التفتيشات التي قامت بها قوات اجهزة الامن العامة التي من واجبها فقط الاهتمام بامن البلاد الخارجي ، بينما قضية التنظيم الشيوعي هي قضية داخلية صرفة .

استفزاز بوليسي في مجد الكروم
بوليس شلومو هيلل يداهم البيوت ويعتقل ٥ مواطنين وهم في فراشهم ..

مجد الكروم — لمراسلنا — مع فجر يوم أول امس الاحد ، حل رجال السيد هيلل ، من شرطة كرميئيل ، على قرية مجد الكروم ودخلوا البيوت واعتقلوا — من فراش النوم — كلا من علي حسين حريكة وخالد منصور ومحيي الدين خلايلة ورشدي خلايلة وفهيم فرحات ، بحجة التحقيق . حتى كتابة هذه السطور .

لقد قابل اهالي القرية هذا الاستفزاز البوليسي باستياء واستنكار شديدين ، حيث ليست هذه هي المرة الاولى التي يقوم رجال الشرطة باعتقال الشيوعيين واصدقائهم في القرية بهذه الاساليب الهمجية . ويطالب الاهالي بوقف هذه العمليات التعسفية وإطلاق سراح المعتقلين فورا .

ولم يعد المعتقلون من « التحقيق »

تهنئة

تهانينا القلبية الى :
محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين
محمد عصاروه — رئيس مجلس محلي كفر قرع
والى اعضاء الجبهات والقوائم الديمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن .
جبهة وحدة شفاعمرو
وممثلها في البلدية السيد صبحي حماده

المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

حدث تاريخي ونقطة انتقال

الدكتور اميل توما

اشترك الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي في مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي عقد في برلين العاصمة في ١٨—٢٢ أيار ١٩٧٦ .. وقد كتب لنا هذا المقال يستعرض بعض ملامح هذا المؤتمر وظروفه .

كان المؤتمر التاسع الذي عقده الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في النصف الثاني من أيار عام ١٩٧٦ حدثا تاريخيا ، على غاية من الاهمية قطريا واوروبيا وعالميا ..

قطريا لانه جسم التطورات الرديكالية التي طرأت على حياة الجماهير في جمهورية المانيا الدمقراطية وتمثلت اولا بنمو علاقة الثقة بين الحزب والشعب بأسره وثانيا بمنجزات رائعة في البناء الاشتراكي ..

واوروبيا لانه بلور ابعاد انهيار مؤامرة التطويق الامبريالي ومحاولات التصفية التي تعاونت فيها الدول الامبريالية وجعلت من المانيا الغربية بقيادتها الانتقامية رأس حربة لها .. فاخفاق هذه المحاولات والاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية دولة مستقلة ذات سيادة اسهم اسهاما كبيرا في عقد مؤتمر التعاون والامن الاوروبي الذي يحول القارة الاوروبية الى قارة سلام وأمن بعد أن انطلقت من قلبها خلال النصف الاول من القرن العشرين شرارات الحربين العالميتين .

وعالميا لان المانيا الدمقراطية وقد احتلت مكانها في الامم المتحدة واقامت علاقات دبلوماسية مع ١٢٠ دولة ، تمارس نفوذها مع سائر دول المجموعة الاشتراكية في تضييق الخناق على الامبريالية ولجم مؤامراتها على حريات الشعوب وصد اعتداءاتها على الاقطار المتحررة وبذلك تلعب دورها في توطيد السلام وفي الاسراع بالعملية الثورية عالميا .



السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الرفيق هونيكر : يصافح احدى عضوات وفد الطلائعيين « بيونيرز » الذي حيا المؤتمر التاسع للحزب في برلين .

ولهذا فمؤتمر حزبها القائد من حقه أن يقرر كما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي قدمه السكرتير العام اريش هونيكر : « أن سياستنا الخارجية ساهمت بنجاح في تحسين ظروف دولية ملائمة للبناء الاشتراكي والشيوعي . وفي نفس الوقت قمنا باستغلال الموقع الدولي المتنامي لجمهورية المانيا الدمقراطية لزيادة قوة المنظومة الاشتراكية ولممارسة التضامن العالمي تجاه جميع القوى المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني والتقدم في العالم » .

المجتمع الاشتراكي المتطور والانتقال التدريجي الى الشيوعية

كذلك اكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة لانه بالاضافة الى تسجيله منجزات رائعة في البناء الاشتراكي بين المؤتمرين — الثامن (١٩٧١) والتاسع (١٩٧٦) ، وطرحه برنامج البناء الاقتصادي والتطوير الثقافي والاجتماعي في السنوات الخمس القادمة ، اقر برنامجا جديدا حدد فيه الملامح المستقبلية ووجهة النظر في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ولخص هذا الامر السكرتير العام اريش هونيكر حين اعلن : « لقد اصبح أمر وضع برنامج جديد للحزب ضروريا لان جمهورية المانيا الدمقراطية تبدأ مرحلة جديدة من تطورها الاجتماعي ... ان خلق الشروط الاساسية للانتقال التدريجي الى الشيوعية هو مهمة لا يمكن تأجيل حتها الى ما بعد الغد ، بل اننا ننطلق من أن الاشتراكية والشيوعية لا يفصل بينهما خط فصل جامد . ولهذا فان الاستعدادات للانتقال التدريجي الى الشيوعية تتم في نفس الوقت مع مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور »(التقرير بالعربية ص ٦) .

والحقيقة أن التأكيد على مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور والاستعداد للانتقال التدريجي الى الشيوعية اصبح ممكنا بفضل انجازات البناء الاشتراكي بحيث أصبح من الممكن القول أن مزايا الاشتراكية برزت في المانيا الدمقراطية وكانت وتيرة نموها الاقتصادي في فترة السنوات الماضية سريعة ، لم تصل الى مثلها اي دولة رأسمالية ، مما ثبت موقعها بين الدول الصناعية المتطورة العشر الاولى في العالم .

ولنأخذ بعض الارقام التي أوردها رئيس الوزراء هورست زندرمان حين عرض على المؤتمرين مشروع تطوير الاقتصاد الوطني في جمهورية المانيا الدمقراطية في السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

* ارتفع الدخل الانتاجي القومي من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥ بمقدار ٢٢٫٧ مليار مارك .. كما ارتفع الانتاج السلعي الصناعي الى ١٣٧ ٪ بمقدار ٦٤ مليار مارك .

* تم تخطي انجاز البرنامج السكني باعتباره جوهر برنامج السياسة الاجتماعية وتم تسليم ٦٠٩٫٠٠٠ شقة سكنية الى نزلائها منها ٤٠٠٫٠٠٠ شقة جديدة و ٢٠٩ الاف شقة جرى تحديثها وهذا يعني ان ظروف سكن ١٫٨ مليون مواطن تحسنت جوهريا .

* ازداد دخل العاملين الحقيقي ارتفعت مداخيل السكان النقدية بنسبة ٤٫٨ بالمئة في العام الواحد بالمتوسط بينما كانت الخطة ترى ارتفاعها بنسبة ٤ بالمئة ومن عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ خصصت السلطة ١٫٠٦ مليار مارك لاجراءات رفع الاجور والرواتب وتوسيع مخصصات المكافآت والمخصصات الثقافية والاجتماعية ..

* ولهذا وعلى الرغم من ثبات الاسعار ارتفعت مبيعات السلع بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ الى ١٢٨ بالمئة .. واتسعت تجارة الاستهلاك .

* وازدادت أيام الاجازات السنوية واعانات الاولاد (من ٥٠٠ مارك للطفل الواحد الى ١٠٠٠ مارك) كما مددت اجازة الحمل من ١٤ اسبوعا الى ١٨ اسبوعا .

وانعكس البناء الاشتراكي في مختلف نواحي الحياة في تأمين رياض الاطفال .. وفي اتساع وسائل التعليم الثانوي والجامعي والمهني .. وفي اغناء حياة الشعب الثقافية بكافة فروعها .

ومن الواضح أن الخطة الخمسية الجديدة للفترة ما بين عام ١٩٧٦ و ١٩٨٠ ، التي اقرها المؤتمر ، جاءت لتواصل المسيرة في وجهة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور .

* والمقرر رفع الدخل الانتاجي القومي حتى عام ١٩٨٠ الى ١٢٧ — ١٣٠ بالمئة بحيث يصل حجمه الى ١٨٢ — ١٨٥ مليار مارك وهذا يعني زيادة قدرها ٤٠ — ٤٢ مليار مارك في عام ١٩٨٠ بالمقياس الى عام ١٩٧٥ بينما وصلت الزيادة بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ الى ما يقرب من ٣٢ مليار مارك .

* وسيتم في هذه الفترة بناء وتحديث ٧٥٠٫٠٠٠ شقة سكنية لـ ٢٫٢ مليون مواطن تقريبا وذلك بالاضافة الى اقامة دور الحضانة ورياض الاطفال والملاعب والمراكز الثقافية وشتى أنواع الابنية العامة .

هذا وقد أعلن المؤتمر أن المانيا الدمقراطية ستصل الى حل المسألة السكنية في عام ١٩٩٠ على اعتبار أن تزويد كل مواطن بمسكن شرط جوهري في تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور .

* كذلك ، استنادا الى الانجازات الكبيرة في الاقتصاد الوطني سينمو الدخل وتزداد المبيعات السلعية .. والمقرر أن تزداد المداخيل النقدية الصافية في عام ١٩٨٠ الى ١٢٠ — ١٢٢ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٧٥.. وسترتفع المبيعات السلعية بنسبة ٢٠—٢٢ في المئة .

اسس التطور الدينامي ومستلزماته

خلال المؤتمر التاسع أجمع المتناقشون حول تقرير اللجنة المركزية ومشروع السنوات الخمس على أن ثقة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بالمستقبل وبنجاح خطط البناء الاشتراكي المتطور تنبع من القوة المتنامية التي تميزه ومن ارتباطه العميق بالشعب ومن التعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وفي هذا الصدد قال السكرتير العام هونيكر في تقرير اللجنة المركزية : « ان تحالفنا الاخوي المتين مع الاتحاد السوفييتي وترسيخ جمهوريتنا الثابت في منظومة الدول الاشتراكية يشكلان الاساس الآمن لتقدمنا في طريق البناء الاشتراكي وفي مجال نشاطنا الدولي . وتحالفنا الاشتراكي هذا هو من طراز جديد تماما . فهو يقوم على اسس اجتماعية اقتصادية وسياسية مماثلة وعلى الايديولوجية الماركسية اللينينية الموحدة وعلى وحدة الاهداف الشيوعية وعلى الاممية البروليتارية » (ص ١٠ من التقرير) .

وقد كان التأكيد على التعاون مع المجموعة الاشتراكية عامة .. ومع الاتحاد السوفييتي بشكل خاص من ابرز المعالم في المؤتمر التاسع .. فهذا التعاون السوفييتي الالماني أصبح يمتد الى مختلف فروع النشاط الصناعي والتقني والثقافي ويؤلف عمودا فقريا في النمو السريع في المانيا الدمقراطية .

واوضح رئيس الوزراء هورست زندرمان مدى عمق هذا التعاون واهميته حين ذكر أن الاتحاد السوفييتي يغطي حاجة المانيا الغربية من الغاز الطبيعي بنسبة ١٠٠ في المئة ، ومن النفط والخشب والقطن بنسبة تزيد على ٦٠ في المئة ، ومن الحديد الخام واهم المعادن غير الحديدية بنسبة تتراوح بين ٦٠ — ٧٠ في المئة . (توجيهات .. ص ٣٩) .

ولهذا فالاتحاد السوفييتي أصبح شريك تجارة المانيا الدمقراطية الخارجية الاكبر والمتوقع أن يصبح حجم الصادرات والواردات المتبادلة خلال الفترة القادمة بقيمة ٢٨ مليار روبل .

والمتوقع أن ترتفع صادرات المانيا الدمقراطية الى الاتحاد السوفييتي بنسبة ٥٠ في المئة واستيراداتها بنسبة تزيد على ٨٠ في المئة .

ولا بد هنا من أن نقرر أن توجه الحزب الاشتراكي الالماني الموحد نحو التعاون الوثيق مع الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق من منطلقات مبدئية وينبع من التمسك بالاممية البروليتارية .

فالحزب الاشتراكي الالماني الموحد — وهذا أعلنه المتناقشون بمختلف الصيغ — يرى في الحزب الشيوعي السوفييتي الذي فجر الثورة الاشتراكية الاولى وبنى الاشتراكية في موطنها الاول — أكثر الاحزاب خبرة ومراسا في الحركة الشيوعية العالمية .

وهذا ما سجله في برنامجه الجديد فاعلن أن المجتمع الاشتراكي المتطور يعني فيما يعنيه من امور : « العمل دوما على تمتين وتعميق الرابطة الاخوية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاخرى في المنظومة الاشتراكية — والمجتمع الاشتراكي المتطور هو العمل الثوري المشترك الذي تقوم به الطبقة العاملة وكافة العاملين في اقطار المنظومة الاشتراكية . وان التكامل الاقتصادي الاشتراكي للاقطار الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي بشكل الاساس الراسخ من أجل استكمال التعاون والتقارب المنتظم الدائم بين الامم الاشتراكية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية » (البرنامج ص ١٧) .

وجسم المؤتمر التاسع تعلقه بالاممية البروليتارية في النظام الداخلي الذي اقره وجاء فيه :

« ويواصل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وبلا كلل ، تعميق الصداقة التي لا تتزعزع والتحالف الاخوي مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — طليعة الحركة الشيوعية العالمية .

« وانطلاقا من اخلاصه لمبادىء الاممية البروليتارية يطور الحزب الاشتراكي الالماني الموحد التعاون الوثيق مع كافة الاحزاب الشقيقة وشعوب منظومة الدول الاشتراكية التي تشكل جمهورية المانيا الدمقراطية جزءا من أجزائها الراسخة ، ويشكل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد جزءا لا ينفصم من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، كما يساهم على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية في ترسيخ وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وفي تعميق الروابط الاخوية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية » .

وعلى هذا الضوء كان طبيعيا أن يحدد النظام الداخلي واجبات العضو فعليه أن يساهم في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور .. ويصون وحدة ونقاوة الحزب .. ويوثق الروابط مع الجماهير وعليه أن يعمل من أجل الصداقة الراسخة والتعاون والتحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وأن يرتبط ارتباطا تضامنيا بنضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ونضال الشعوب في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي .

ابعاد النهوض الاشتراكي عالميا

لقد أيد المؤتمر تأييدا تاما سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي التي تخلق الظروف الافضل لمواصلة بناء المجتمع الاشتراكي المتطور والانتقال الى الشيوعية تدريجيا ، ولهذا ثمن مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين الذي عقد في شباط — آذار ١٩٧٦ تثمينا عاليا واعتبره مساهمة في توطيد السلام وتطبيق البناء الشيوعي والنضال الثوري في الساحة العالمية .

وفي الوقت ذاته لاحظ المؤتمر أن منجزات النهوض الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية وسائر الاقطار الاشتراكية تخلق ظروفا أفضل للتعاون مع الاقطار النامية الامر الذي من شأنه أن يدعم استقلالها ويساعد على تطورها .

ولهذا قرر الرفيق هورست زندرمان في تقريره حول الخطة الخمسية المقبلة : « ان التوجيهات حول الخطة الخمسية تستهدف ايضا تعميق العلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية مع الاقطار النامية . وهذا ينسجم مع مبادىء السياسة الخارجية التي تنتهجها جمهورية المانيا الدمقراطية المتمثلة في تقديم الدعم لهذه الاقطار لتعزيز استقلالها الاقتصادي وتصنيعها » (ص ٤٢) .

والمعروف أن المانيا الدمقراطية منذ عام ١٩٥٥ ساعدت على بناء اكثر من ٥٠٠ مشروع صناعي في هذه الاقطار النامية وبذلك نقلت الى تلك الاقطار تجاربها وخبراتها وأجهزتها بحيث زادت من طاقتها على التغلب على التخلف الذي فرضته الامبريالية عليها خلال أجيال حكمها التعسفي .

والمتوقع أن يؤدي التقدم الصناعي والزراعي الذي ترتبه الخطة الخمسية القادمة الى زيادة قدرة المانيا الدمقراطية على مساعدة الاقطار النامية والمساهمة في عمليات تصنيعها وتدريب كوادرها وتشديد طاقتها على صد مؤامرات الامبريالية ومحاولات النيوكولونيالية التسرب اليها وعرقلة نموها .

ويقينا أن ارتفاع مكانة المانيا الدمقراطية تجسد بصورة رائعة بمشاركة مئة وثلاثة وفود من تسعين قطرا في اعمال المؤتمر ..

لقد تألفت هذه الوفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية ومن الاحزاب الاشتراكية ومن حركات التحرر القومي الثورية .

وهكذا مثلا حضر المؤتمر مندوبون عن الاحزاب الشيوعية في العالم العربي ومندوبون عن الاحزاب القومية التقدمية مثل حزب الجبهة الوطنية الجزائرية .. وحزبا البعث في العراق وسوريا .. والجبهة الوطنية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ومن هذه الزاوية تحول المؤتمر الى مظاهرة اممية بروليتارية عملاقة.. والى تعبير مكثف عن التضامن الثوري بين مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية المتقدمة .. وحركات التحرر القومي في العالم الثالث .

وهذا كان معنى تعاقب أكثر من اربعين مندوبا عن الاحزاب الشقيقة والاحزاب الاشتراكية والقومية الثورية — ومنهم مندوب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — على منصة المؤتمر لتحية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قائد الشعب في البناء الاشتراكي وصانع جمهورية المانيا الدمقراطية التي تحتل هذا الموقع الهام في عالمنا .

أما سائر المندوبين الاجانب فقد حيوا المؤتمر في المصانع والمنشآت أمام الآف وعشرات الالوف بناة الاشتراكية وبذلك نقلوا المظاهرة الاممية الى مختلف انحاء الجمهورية .

لقد شد هذا المؤتمر اليه انظار الرأي العام العالمي واضطرت الصحف ووسائل الاعلام الرأسمالية الى الاهتمام به والاعتراف بمدلولاته وابعاده ولهذا فمن هذه الناحية أكد المؤتمر أن من غير المجدي كما يحاول الانتقاميون في المانيا الغربية « ترك المسألة الالمانية مفتوحة » .. فدول العالم ومنظمة الامم المتحدة ومؤتمر التعاون والامن الاوروبي الذي عقد في هلسنكي كلها اعترفت بوجود دولتين المانيتين ذاتي سيادة ومستقلتين.. ولا يمكن تغيير هذا الواقع ..

والاهم من كل هذا أن جمهورية المانيا الدمقراطية حقيقة صلبة .. وجزء من المنظومة الاشتراكية التي أصبحت اكبر قوة منفردة تحسم في التطورات في عالمنا .

« طريق الشعب » البغدادية تنشر تحية حزبنا الى المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي ، الذي انعقد بين ٦ و ٨ أيار الماضي وشكل حدثا هاما ومرحلة جديدة في كفاح الشيوعيين العراقيين من أجل استكمال الثورة الوطنية — الدمقراطية بانتهاج طريق التطور غير الرأسمالي وذات الآفاق الاشتراكية . وقد نشرت صحيفة « طريق الشعب » اليومية الشيوعية الصادرة في بغداد ، في ١٤ أيار الماضي ، نص هذه التحية كاملا :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

أيها الرفاق الاعزاء

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن تبعث ، باسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، بالتحيات الاخوية والقلبية الحارة الى المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي العراقي .

ان لمؤتمركم اهمية كبيرة لكونه مكرسا لبحث ومصادقة برنامج جديد للحزب غايته صياغة المهام لاستكمال الثورة القومية — الدمقراطية بانتهاج طريق التطور غير الرأسمالي صوب الاشتراكية .

ويصل الحزب الشيوعي العراقي الى مؤتمره الثالث وقد حقق نجاحات كبيرة في كفاح جماهير الشعب العراقي من أجل التحرر القومي والاجتماعي بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية . اننا نقدر تقديرا عاليا دور الحزب الشيوعي العراقي في توطيد الجبهة الوطنية والقومية التقدمية توحيد كل القوى الوطنية المعادية للامبريالية وفي تحقيق المكاسب الهامة في العراق في النضال ضد الاستعمار وفي عملية التحولات السياسية — الاجتماعية العميقة لصالح الجماهير .

ان تأميم النفط والاصلاح الزراعي والخطوات المعادية للامبريالية لصالح السلام وتوطيد الاستقلال والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى وسن قانون الحكم الذاتي في منطقة كردستان — كل هذه معالم للتطور التقدمي في العراق .

اننا نقدر عاليا نضال الحزب الشيوعي العراقي من أجل السلام العادل في الشرق الاوسط ومن أجل ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

ان حزبنا الشيوعي يناضل ضد سياسة التوسع والاستيطان التي ينتهجها حكام اسرائيل الصهيونيون . ويناضل حزبنا من أجل سلام عادل وثابت وحقيقي ومن أجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وللاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة وحق اللاجئين ، حسب قرارات الامم المتحدة ، في الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويضات ، ومن أجل ضمان سيادة جميع الدول في الشرق الاوسط .

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمثابرة وحزم ضد سياسة حكام اسرائيل المخربة للجهود الدولية من أجل احلال السلام العادل والثابت والتي تحظى بتشجيع الاستعمار الامريكي ، وكذلك ضد سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نندد باستخدام حكام اسرائيل العنف الوحشي لقمع كفاح الجماهير الفلسطينية العادل في المناطق المحتلة . لقد رفض حزبنا مؤامرات الاستعمار الامريكي لاجهاض تسوية أزمة الشرق الاوسط عن طريق مناورات « اتفاقيات فك الارتباط » . وحذرنا من انها لن تقود نحو سلام عادل وانما تبعد التسوية العادلة ، وتهدف الى شق صفوف العالم العربي وتزيد من أخطار انفجار جديد .

ويرى حزبنا ان الطريق نحو سلام عادل وثابت هو في انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة وباشتراك جميع أطراف النزاع ، بما في ذلك ، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

ويناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من أجل الحقوق اليومية لجماهير الشغيلة ومن اجل رفع مستوى حياتهم وهم الذين القت الحكومة على كاهلهم عبئا ثقيلا نتيجة سياسة الحرب والاحتلال والنفقات العسكرية الباهظة وخدمة الاحتكارات وكبار أصحاب رأس المال .

ان حزبنا يناضل ضد سياسة التفرقة والاضطهاد القومي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد المواطنين العرب .

ان نضال المواطنين العرب العادل ضد نهب الأرض ومن أجل المساواة في الحقوق والذي انعكس في الاضراب العام في يوم الارض التاريخي في ٣٠ آذار — هذا النضال قد حظي بدعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى دمقراطية اخرى .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشير الى التضامن المتبادل بين حزبينا في النضال ضد الاستعمار واعوانه ومن أجل المثل العليا للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

ليعش المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي .

أواخر نيسان ١٩٧٦

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر
السكرتير العام

مكتب فلسطين في موسكو — بقية

السفير السوفييتي في بيروت مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وتتحدث هذه الوكالات عن اتصالات يجريها قادة الاتحاد السوفييتي مع القيادة السورية لوقف انزلاقها المأساوي . وهناك اخبار عن رفض الاتحاد السوفييتي تقديم الاسلحة او تغطية نفقات العمليات العسكرية السورية في لبنان ..

ومرة أخرى اصدرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية نداء في مطلع هذا الاسبوع ، دعت فيه جميع الفرقاء الى وقف اطلاق النار فورا .

هذا بالاضافة الى الانذار الذي وجهه الاتحاد السوفييتي الى جميع الدول الامبريالية واعوانها الا يتدخلوا في لبنان والا يحاولوا « التصيد في الماء العكر » .

وفي كل هذه المواقف المبدئية الحازمة فان الاتحاد السوفييتي يؤكد على ان المأساة اللبنانية هي نتيجة المخططات الامبريالية الكيسنجرية ، هذه المخططات التي تستهدف « تجميد » الوضع في الشرق الاوسط بغية جر البلاد العربية ، بلدا في اثر بلد ، الى اتفاقيات جزئية استسلامية تعرقل التوصل الى السلام العادل والشامل وتفتح الطريق أمام الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية لتحقيق المزيد من شق الصف العربي ومحاولة القضاء على « القضية الفلسطينية » — المقاومة الفلسطينية — التي تحول دون الامبرياليين وحلفائهم وتحقيق اهدافهم العدوانية والاستسلامية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي على حق حين حذر الشعوب العربية من مغبة المؤامرات الكيسنجرية ومن مغبة القبول بتجميد القضية سنة بعد سنة . كما كان على حق حين دعا ويدعو ، بالحاح ، الى توطيد التضامن العربي المعادي للعدوان .

ويبرز اخلاص الاتحاد السوفييتي ومبدئيته في اصراره ، دون اي تردد أو تنازل ، على ضرورة الاعتراف السريع والشامل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني واشراكها في جميع مساعي تحقيق السلام .

ان التطورات المأساوية في لبنان تؤكد بعد نظر الاتحاد السوفييتي وتحسبه من المواقف اليمينية المريبة مثل المواقف المسيطرة حاليا على النظام البعثي في سوريا . ان تأكيد الاتحاد السوفييتي ، باستمرار ، على ان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية في أزمة الشرق الاوسط — « لب النزاع » — هو تأكيد بعيد النظر جدا وهو موجه ضد مخططات الامبريالية وحكام اسرائيل وضد خيانة الرجعية العربية وضد انحرافات اليمين العربي التصفوية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :
● الدكتور سليم مخولي وعائلة مخولي في كفر ياسيف والخارج بوفاة كبير العائلة
نعيم مخولي
أعضاء الحزب في كفر ياسيف

● آل عزام وآل عواد — الناصرة بوفاة أم ادوار عزام . للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء
لجنة التجار والحرفيين — الناصرة

عبودية القرن العشرين ... (٣)

عن مجلة "العصر الحديث" * بقلم: ليوبيز منسكي *

لا انوي بأي حال منافسة الكاتب الالماني الشهير غونتر فالراف الذي يستعمل الأسماء المستعارة فقد عرضه بعض الحقائق. ومع ذلك فقد فعلت مثله ولكن بدون حذق. خرجت برفقة هنريخ شولتز عضو مجلس عمال مصنع «فلتن وغولام» في ضاحية كولون. رأينا في نافذة احد المقاهي شارة كتب عليها «جمعية العمال الاتراك». ولدى صاحبها دهشته لدى دخولنا وقال: هذه هي المرة الاولى التي ارى فيها المانيا هنا. وكان على الحائط خريطة لتركيا وصورة لكمال اتاتورك. وفي الجو رائحة القهوة والتبغ. وكان اربعة رجال يتفحصون بتمعن اوراقا ملونة على المائدة المجاورة. وكان احدهم، ويبدو انه اكثرهم خبرة بشؤون الضريبة واقدمهم، يساعد زملاءه. وعلى موائد اخرى كان ثلاثي اقل انشغالا منهمكين بلعب الورق. وجدير بالذكر انه لا يقدم في هذا النادي التركي غير الزبائن الا القهوة والمشروبات الخفيفة.

وقضينا ساعة كاملة في المقهى نستمع الى قصص «غرباء القرن العشرين».

حدثنا احدهم واسمه «علي»، شاب حاد الملامح مفتول العضل. امضى ١٤ سنة هنا. في البدء كعامل بسيط ثم اصبح عامل تركيب. قضى السنوات الست الاولى دون عائلته. وفر بعض المال واستأجر شقة في عمارة تملكها الشركة. اموره حسنة اليوم. ولكنه يفكر بالعودة الى الوطن. فقد سبقه الى ذلك كثيرون. فحتى الالمان الان معرضون للبطالة فكيف بالاتراك؟

كان في المصنع نحو ٨٠٠ عامل اجنبي لم يبق منهم الا النصف. والتسريحات مستمرة. فالشركة تقتصد. فتغلق المصانع في البلاد وتفتح اخرى في الخارج كايران والبرازيل والهند حيث قوة العمل رخيصة. والعمل ينتابه الركود. وحتى عند ورود طلبيات فالشركة لا تستعيد العمال المفصولين بل تفضل العمل الاضافي. وقال «علي» ان لعنة العمل الاضافي تذكره بمأساة احد مواطنيه الذي عاد الى البيت منهكا بعد عمل ١٢ ساعة متواصلة. كان يركب دراجة. فصدمته سيارة وقتلته.

ويزعم الرسميون الالمان ان الاجانب يتمتعون في المانيا الغربية بنفس الحقوق النقابية والاجتماعية كالمواطنين. وان لا مكان في التشريع لديهم لعدم المساواة.

وعلق «نيخت» في فرانكفورت على هذا بقوله: «عندما اسمع هذا افكر بنصيب نسائنا العاملات. فسنوات خلت ولدينا قانون ينص على المساواة بين الرجال والنساء في العمل الواحد، ومع هذا وجد المقاولون ثغرات كبيرة في القانون مكنتهم من ان يدفعوا اقل للنساء. واساليبهم مع العمال الاجانب لا تقل دهاء ومكرا.

حثالة البروليتاريا

في كل مكان كنت اسمع ان العمال الاجانب انما يستخدمون في اشق الاعمال واقلها اجرا.

يقول «الكتاب الاسود عن العمال الاجانب» الذي صدر في هامبورغ «انهم يشغلون المواقع التي خلت نتيجة لزيادة التخصص منذ الستينات وتركها العمال الالمان لاعمال افضل واربح». واصحاب الاعمال الشاقة والخطرة عمالا اجانب فقط.

سئلت عمال مصنع «فلتن وجولام» الذين تحدثت معهم «كم رئيس عمل اجنبي لديكم؟». بعد تفكير سموا واحد فقط. وليست صعوبة اللغة بأي حال اقل الاسباب التي تحول دون تقدم العمال الاجانب.



نصيب العمال الاجانب هو العمل الاسود في المانيا الغربية

وحيث العمال الاجانب اسوأ تنظيما يتعرضون للمزيد من الاستغلال البشع. مثال على ذلك مصانع «الس» للجوارب في «فيس» حيث تستخدم نساء تركيات ويونانيات، ويرغمن على العمل ١٢ ساعة او حتى ١٥ ساعة في اليوم دون اجرة اضافية وحتى دون معدل الاجر العادي المتعارف عليه في منافسة النسيج. وليس ثمة دكان في المصنع. وغالبا ما يرى اطفال في العقد الاول من العمر يعملون مع امهاتهم. وقد علق مكتب العمل في ويزبادن على هذا بصراحة في رسالة من ٤ نيسان ١٩٧٥ جاء فيها: من المستحيل ارسال المان للعمل في الشركة المذكورة انفا».

ولكن هذه المآسي يمكن تجنبها في المصانع الكبيرة. الا انه تظل طريقة اخرى يستغل بواسطتها العمال الاجانب — اذ يعطون ادنى تصنيف. ويهددون بالطرد اذا لم يقبلوا به. مثال على ذلك مصنعا «اوبل» في بوخوم و«الفورد» في كولون. في الاول ١٥٪ من العمال الاجانب مصنفون بينما نسبة المصنفين في الآخر تصل الى ٥٦٪. والسبب في هذا ان نسبة العمال الاجانب في المصنع الاول هي ١٥٪ وفي الثاني ٦٠٪. وبالمناسبة فان مصانع «فورد» في كولون كانت في عام ١٩٧٣ مسرحا لاعظم اضرابات في المانيا الغربية شملت العمال الاجانب.

ولا ريب ان انتشار البطالة ادى في المانيا الغربية الى نشوء ما يسمى «بطالة البروليتاريا» التي وصل تعدادها الى بضع مئات الالوف. وحدثوني ان مصانع السيارات قرب فرانكفورت (التابعة للشركة «اوبل» الامريكية) تستخدم عمالا اجانب منذ زمن طويل. واصبح لديها ٨٠٠٠ عامل اجنبي من اصل عمالها ال ٢٧٠٠٠. وعندما تفاقمت البطالة في عام ١٩٧٢ حظرت الحكومة الفيدرالية تجنيد العمال الاجانب. وحين ابتدأت اعمال المصنع بالانتعاش فيما بعد واصبح ضروريا استخدام المزيد من العمال، طلبت الشركة الى مكتب العمل ان يزودها بعمال. وتبين، رغم انتشار البطالة، كم هو نادر قبول العمال بالعمل على الناقص المضني. ولم ترق للعمال المبعدين فكرة حشرهم في فنادق المصنع. لذلك طلبت الشركة ان يسمح لها باستخدام اجانب. وكان لها ذلك.

واستطيع الان ان افهم لماذا قال عامل برتغالي فجأة في اثناء حديث مع العمال في دورتموند، بعد ان ظل ساكتا طوال الوقت: «اسمع، التفسير في غاية البساطة. نحن هنا جميعا ناس من الدرجة الثانية». وانفجر آخر قائلا: «بل الثالثة». واعترض عامل منجم تركي: «لا فائدة من النقاش. فالدرجة الثانية سيئة بما فيه الكفاية».

٢٠٠٠ كيلو متر والف سنة

هكذا يعبر اوتو اوهليغ مؤلف كتاب «الضيوف غير المرغوب فيهم» عن انتقال العمال الاجانب من اوطانهم الى المانيا الغربية. لا مراء في ان فلاحا من اناتولي او اجيرا من جاليسيا يجد نفسه فجأة في بلاد ذات مستوى معيشة راق يصبح في متناوله اشياء لم يكن يحلم بها في الوطن.

ويحب كثيرون من الساسة في المانيا الغربية التكلم عن المزايا التي يتمتع بها العمال الاجانب في البلاد. ويجاريهم اصحاب العمل ايضا مشيرين الى حقيقة ان تشغيل عمال اجانب في المانيا الغربية يخفف حدة البطالة في اوطانهم.

وحينما تحدثت عن هذه التضحية مع عدد من الاشتراكيين الشبان العنيين بقضايا العمال الاجانب سمعت آراء مختلفة. قالوا ان لجوء الصناعة الغربية الى تشغيل العمال الاجانب لم يكن لوجه الله. اذ افادت الصناعة من ذلك. ففي المقام الاول حصلت على قوة عمل هائلة ورخيصة. وثانيا وفرت جيشا احتياطيا من العمال المستعدين للعمل في اية مهنة دون استثناء. وبذلك وفرت مبالغ هائلة كان يجب ان تنفق على الانمنة والاقتصاد. وثالثا ساعد وجود قوة العمل الرخيصة هذه على تدني مستوى الاجور في صناعات معينة، وهكذا.

كيف يبدو طي «غربة الف سنة» في الواقع؟ لا يمكن انكار ان العامل التركي في المانيا الغربية يجد نفسه في بلاد حصل فيها العمال، بعد سنين طويلة من الكفاح، على مكاسب هامة. ولكن مؤتمر المحامين الدولي المنعقد في باريس في كانون الثاني ١٩٧٤ لدراسة مشكلة العمال المهاجرين في اوروبا قرر: انه عندما يحاول عامل اجنبي ممارسة حقوقه فانه يصطدم بتعقيدات قضائية وبصعوبات في الحصول على المعلومات وبتضارب مصالح شتى الدوائر وبتطبيقات مختلفة للقوانين والاتفاقيات.

فعند عقد اتفاقية مع شركة المانية غربية يؤكد للعامل الاجنبي انه سيتمتع بنفس الحقوق كزميله الالماني. ولكن هذه المساواة في الحقوق تنقلب لتصبح في الواقع مساواة في الواجبات. ومن البداية يحسم من راتبه ما يلي: ٩٪ لصندوق التقاعد، و ١٪ لصندوق البطالة، و ٥،٥٪ لصندوق المرضى. (يدفع المخدم مبالغ مقابلة).

وهذه اولى نتائج القفزة عبر الف سنة. وقد تبدو لاول وهلة رائعة. ولكن العمال الاجانب، رغم انهم يدفعون بانتظام لصندوق التأمين الاجتماعي فلا يعني هذا انهم يستفيدون مما يدفعون. ففي بداية هذا العقد تكونت الصورة الغريبة التالية: وهي ان ما يدفعه العمال الاجانب في ازدياد مطرد بينما ظلت المدفوعات لهم متواضعة. وقد دفع العمال الاجانب ما بين ١٩٦١ — ١٩٧١ نحو ٢٠٠٠٠ مليون مارك من اجورهم. في حين لم تزد التقاعدات عن ٧٠٠ مليون مارك.

اما تفسير هذه المفارقة فيكمن في ان العمال الاجانب تقل اعمارهم عادة عن ٤٥ سنة رغم لا يمكثون مدة تؤهلهم لتلقي التقاعد. (سن التقاعد في المانيا الغربية ٦٥ للرجال و ٦٠ للنساء). واذا غادروا البلاد قبل سن التقاعد فليس مضمونا حصولهم على التقاعد الذي دفعوا من اجله الكثير. لان هذه الاتفاقيات يسري مفعولها ضمن بلاد السوق الاوروبية المشتركة فقط.

ويسود وضع مماثل بشأن الاستفادة من صندوق المرضى. فالعمال الاجانب يخصصون، قبل قبولهم، لفحوص طبية دقيقة. لذلك فليس امرا غريبا ان يستفيدوا اقل من غيرهم من صندوق المرضى، رغم ازدياد حوادث العمل بينهم. ويعتقد احد الخبراء المشهورين، الدكتور روزنمولر، انه كان على العمال الالمان ان يدفعوا اكثر لصناديق الضمان لولا ما يدفعه العمال الاجانب.

الرئيس الصومالي

اذا كانت الحقيقة الاشتراكية ماركسية فلماذا نخجل منها؟!

القاهرة — أجرى الكاتب المصري المعروف، محمد عوده، حديثا مع الرئيس الصومالي محمد زياد بري نشرته مجلة «روز اليوسف» القاهرية في أحد اعدادها الاخيرة. وقد اوضح فيه الرئيس الصومالي ان بلاده اختارت الاشتراكية على الطريقة العلمية المجربة، الماركسية، دون لف اودوران. وفيما يلي مقتطفات من هذا الحديث الهام.

قلت للرئيس الصومالي «جالي زياد»:

● لا ينكر احد أهمية الصومال بالنسبة لمصر بوجه خاص، سواء من الناحية العسكرية او الناحية الاقتصادية. ولهذا يحق للرأي العام المصري ان يتساءل: ما هو بالضبط موقفكم من الاسلام؟

قال الرئيس:

— ما كان ينبغي للرأي العام المصري ان يواجه صعوبة في الاجابة على هذا السؤال. ان شعب الصومال مسلم بنسبة مائة في المائة. وثورة الصومال ابنة شرعية ورشيدة لثورة ٢٣ يونيو. خرجت من تحت جناحها. ووعت كل دروس الثورة الام.. ثم ارادت ان تضيف خطوة ابعد على نفس الطريق.

● خطوة نحو الماركسية.. أليس كذلك؟ ان السؤال هو: لماذا كان هذا الاختيار؟

— لان الصوماليين بسطاء صرحاء، يسمون الاشياء دائما باسمائها! ونحن لم يكن امامنا اختيار آخر.. وما دمنا اخترنا الاشتراكية فلا بد ان تكون علمية.. ليس هناك ولا يمكن ان نختار اشتراكية وهمية او شكلية او لا علمية. الاشتراكية في جوهرها علم تفسير وتغيير المجتمع.. وليس هناك تعريف اخر.

واذا كانت الحقيقة الاشتراكية ماركسية فلماذا نخجل منها؟ او نحوم حولها؟ لماذا لا نذهب رأسا اليها؟ ان المدارس والتجارب الاشتراكية الكبرى، والتي اثبتت صحتها، ماركسية — فلماذا لا نتعلم منها ونقتبس عنها؟

وعلى كل.. كان هناك طريقان بالنسبة لنا ولكل الشعوب المتخلفة الغارقة في تخلفها: وهما الطريق الرأسمالي او الطريق الاشتراكي.

وبالنسبة للطريق الاول كنا نحن احد ضحاياه البارزين.. وكل الفقر المدقع والتخلف القطري الذي عانيناه ونعيشه الان هو من ثمار النظام الرأسمالي.

ما هو الاستعمار؟ أليس هو الرأسمالية ممتدة الى المستعمرات؟

لقد اقام النظام الرأسمالي رخاءه وثراءه على اشلائنا واشلاء الشعوب الاسيوية والافريقية الاخرى مثلنا.. واستنزف الشعوب في الشرق، وبنى اقتصادا ورخاء ظالما غير متوازن في العالم. وهو الذي ادى الى كل الحروب الطبقية والوطنية، ثم العالمية.. وهو لا يزال متشبثا بجوهر اساليبه. اي الاستغلال.

وقد كانت الرأسمالية القديمة استغلالا واستنزافا لصالح الاجانب وحدهم، واصبحت الرأسمالية الجديدة استغلالا لصالحهم وصالح شريحة ضئيلة من الوطنيين يحمون مصالحهم.

وبقيت اغلبية الشعوب الساحقة كما كانت وهذا هو ما ساد خلال تسع سنوات من الحكم الوطني عندنا... فكيف نختاره او نمضي في طريقه!؟

ونحن مجتمع فريد في تخلفه. وتضعنا الامم المتحدة في اول قائمة الـ ٢٥ دولة الاشد تخلفا في العالم. ولا يزال ٧٠٪ من شعبنا يعيشون في بداوة ما قبل الاقطاع. ولا يمكن ان يبقوا حقبة اخرى على ما هم عليه.. ولا بد ان ننتقل بشعبنا من البداوة والمجاعة الى الحياة والكرامة.

ولهذا لا مناص لنا من السيطرة على كل ثرواتنا، ومن تعبئة كل مواردنا وطاقاتنا، ومن تخطيط كل انتاجنا وحاجاتنا، ومن وضع الحسابات لكل خطواتنا... وهذا هو ما نعنيه بالاشتراكية العلمية.

واختيارنا لم يأت عفوا او عسفا.. كانت عندنا احزاب وهيئات وشخصيات كثيرة تنادي بالاشتراكية.. ولكنهم كانوا ينادون بكل انواع الاشتراكية الصومالية او الاسلامية او الافريقية او العربية، ما عدا نوعا واحدا كانوا يتجنبونه. بل ويناصبونه اشد العداء. وهم جميعا لم يحققوا شيئا، بل على العكس.. كانت الاشتراكية عندهم مجرد أقنعة واستار لمصالح او مطامع قبلية او حزبية او شخصية، ولا علاقة لها بمطالب الناس.

وكذلك رأينا حولنا في القارة الافريقية دولا ونظما تعلن الاشتراكية وتنادي بها، ولكنها لا تتعدى في التطبيق مجرد لافتات تخفي الطبيعة الرأسمالية والاستغلالية للطغمة الحاكمة فيها.

ولهذا فاننا اردنا، باختيارنا للاشتراكية العلمية والماركسية، ان نؤكد جدية الاختيار وحسمه، وان نرد الاعتبار للاشتراكية والثقة الجماهير بها.. وهذا هو ما حدث بالفعل. اذ فاض حماس الجماهير عندنا تأييدا للاختيار.

لقد أردنا الا نخدع انفسنا او نخدع الناس بشعارات جوفاء لا تعني شيئا.. وان نعلن اختيارنا لمنهج علمي ثوري نواجه به واقعنا ومشكلتنا.

ان الاشتراكية العلمية في اختيارنا هي الغاء استغلال الانسان للانسان، وهي اقامة مجتمع بلا استغلال او استبداد.. هي الطريق الوحيد لاي مجتمع مستغل مقهور لان ينهض وينفض اغلاله ويبني مجتمعا انسانيا.

واذا كانت الاشتراكية في الاصل اوروبية، وقامت في منتصف القرن الماضي.. فقد كان طبيعيا ان تصل الينا.. لان الاشتراكية عالمية. والبشرية كلها تناضل من اجل تحقيق اهداف واحدة: وهي المساواة والعدالة. ولكن حدثت تطورات وتغيرات كثيرة في علوم وتطبيقات الاشتراكية، ونحن نبدأ من حيث انتهوا.. ونسخر المنهج الاشتراكي في كشف الظلم والاستغلال في مجتمعنا الخاص، وننتقل به الى المرحلة الاعلى.

قراءات

حين تظهر اسرائيل على حقيقتها!

هناك مثل يقول: «تستطيع ان تكذب على بعض الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع ان تكذب على كل الناس كل الوقت». وهذا المثل، الذي يجسد تجربة وحكمة كل الشعوب عبر اجيال طويلة، يصدق على حكام بلادنا مع انهم، كما يبدو، لم يتعلموا منه شيئا ويصرون على تجاهل تجارب الآخرين. فقد توهموا انهم يستطيعون ان يفعلوا ما يشاؤون ويقترفوا المحرمات وكل ما يتنافى مع الاعراف الدولية والانسانية ويتعارض ومنطق التاريخ، دون ان ينكشفوا على حقيقتهم. لكن الوقت الذي كانوا فيه، هم وشركاؤهم السادة في عواصم العالم الامبريالي، قادرين على تضليل بعض الناس لبعض الوقت قد ولى. فصورة جنود الاحتلال المدججين، من اخمص قدمهم الى قمة رأسهم، بأحدث ما تفتقت عنه صناعة الموت («الاسلحة») الامريكية وهم يسحبون النساء والاطفال والشبان من شعورهم ويطلقون رصاص الموت على المتظاهرين العزل، الا من رغبتهم في تصفية الاحتلال وفي وضع حد للمظالم، هذه الصورة انغرزت عميقا في ذاكرة الناس العاديين، الناس البسطاء والطيبين في العالم، وفي العالم الرأسمالي بالذات، ولا يمكن محوها ابدا. ان هذه الصورة الصادقة لواقع ممارسات حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة، وليس فقط في هذه المناطق، لتثير اشد القلق بين اصدقاء حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ومناطق اخرى من العالم.

وقد اعربت المعالجات الكثيرة، التي نشرت في الاسابيع الاخيرة في الصحافة الاسرائيلية، عن هذا القلق بوضوح، فكتب مراسل «دافار» في نيويورك، بنفراك، في ٩ الجاري مقالا بعنوان: «صورة اسرائيل في الولايات المتحدة تثير القلق». كتب:

«ان اعضاء اللجنة اليهودية الامريكية — التي هي على غاية من الاهمية — يظهرون الان مثل كثيرين من اليهود الاخرين قلقهم من صورة اسرائيل في الولايات المتحدة — خاصة بين اوساط المسيحيين. وتخشى اوساط المثقفين والجامعات من ان سياسة اسرائيل الاستيطانية في الضفة الغربية والتصرف مع المتظاهرين العرب وزيارة رئيس وزراء جنوب افريقيا — فورستر — لاسرائيل — من ان كل هذا سيضعف امكانية ان ينجح اليهود في بيع «الدعاية» الاسرائيلية في امريكا..».

واستشهد المراسل بما قاله برطرام غولد، رئيس اللجنة اليهودية الامريكية، التي تضم ٤٠ الف عضو. قال برطرام:

«ان الزعامة المسيحية المتدينة تنتقد — بشدة — رفض اسرائيل الاعتراف بمطالبة الفلسطينيين بحق تقرير المصير — وهي ترى في استمرار الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية استفزازا ودليلا على اطماع اسرائيل الاقليمية. ان الاضطرابات في الضفة ومظاهرات العرب الاحتجاجية في اسرائيل ذاتها — تترك انطباعا غير حسن عن انتهاك اسرائيل لحقوق العرب فيها بالاضافة الى انتهاك حقوق العرب في المناطق المحتلة. وقد قوى هذا الانطباع بعد زيارة فورستر — رئيس جنوب افريقيا — لاسرائيل».

واضاف المراسل ان اوساطا معينة في نيويورك ترى في استمرار الاستيطان الاسرائيلي للمناطق المحتلة الخطر الاكبر وعائقا امام التقدم نحو السلام. وكتب ان احدى القضايا التي تثير تساؤلات في الاوساط والمنظمات الشعبية في نيويورك هي «حتى متى سيستطيع الشعب الامريكي رؤية جنود اسرائيليين يجرون شبانا عربا من ... ان يتأثر نتيجة لذلك الرأي العام هنا». واستطرد المراسل يقول: «انه في اعقاب الفيتنام وما حدث سببا من اضطرابات في الولايات المتحدة ذاتها يرفض الليبراليون الامريكان رؤية صور جنود يجرون الشبان». وكتب «ان الامريكان قلقون من خطو حكومة اسرائيل فيما بين الغربية وجنوب افريقيا و اسرائيل».

وسبق ان عالج مراسل «دافار» هذا الامر في مقال سابق نشرته الصحيفة في ٢١ ايار المنصرم، تحدث فيه عن قلق المسؤولين الاسرائيليين الرسميين في الولايات المتحدة من التقارير المكتوبة والمصورة عن ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وفي قرى الجليل، كذلك.

وبعث احد قراء «عل همشمار» رسالة في مستهل حزيران الجاري يحذر فيها من نتائج هذه الممارسات في المناطق المحتلة ومن علاقات حكام اسرائيل بجنوبي افريقيا ومن اضطهادهم لعرب الجليل. وقد عنون الرسالة ب «ان هذا محظور على اسرائيل»، اي ان اسرائيل لا تستطيع ان تبيح نفسها مثل هذه الاعمال. ولم يخف كاتب الرسالة، وهو صحفي امريكي، قلقه من مشاعر اليهود في الولايات المتحدة التي يثيرها موقف حكام اسرائيل من الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ومن اضطهاد العرب في اسرائيل والعلاقات مع حكام جنوب افريقيا العنصريين.

وقد عبر ابراهام افرير في مقال نشرته «دافار» في ٧ الجاري عن الحالة التي وصلت اسرائيل اليها في اعين العالم وفي اعين الولايات المتحدة بالذات. كتب افرير:

«ان تبعية اسرائيل المخيفة للولايات المتحدة: تبعيتها الاقتصادية والسياسية والامنية غيرت صورتنا القومية. فمن دولة ممتازة ومستقلة اصبحنا دولة بخلاء عديمي الكرامة. وتحولنا من شعب صاحب رؤيا ومبادرة الى شعب تابع ينتظر ان يقرر الاخرون مصيره الاقتصادي والسياسي».

فهذه هي صورة اسرائيل المتناقضة ولكن الواحدة، صورة الجندي الذي يجر النساء العرب من رؤوسهن ويطلق النار على المتظاهرين العرب العزل، من جهة، وصورة البلد العاجز المرتبط كليا مع الولايات المتحدة. انها صورة لا يحسد حكام اسرائيل عليها.

أ.م

[illegible]

في التقرير السنوي الذي قدمه وزير التجارة والصناعة وفي نقاش اعضاء الكتل البرلمانية حول عمل هذه الوزارة، لا بد من استعراض الصورة اولا واهتمامات الكتل من ناحية اخرى.

وزير التجارة والصناعة بارليف اراد ان يعطي الصورة الجميلة عن وزارته، وقد بدأها هذه المرة بتوزيع محفظة زرقاء، منقوش عليها اسم وزارة التجارة والصناعة باحرف بارزة، في داخل هذه المحفظة رسوم بيانية وارقام مختارة عن وضع وزارته اود ان اقدم بعضا منها:

— الانتاج الصناعي (بالاسعار المتوسطة لسنة ١٩٧٥ بملايين الليرات)

السنة	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	النسبة المئوية ١٩٧٢	النسبة المئوية ١٩٧٥
المجموع الكلي	٣٦٤٨٢٥	٤٩٠٧،٥	٥٢٧،١٢	٤٣٦٤،١	٪١٠٠	٪١٠٠
نسيج، ملابس، جلد	٥٤٨٩٣	٦٤٣٦٤	٦٤٤١٦	٦٤٤٧٥	٪١٢،٦٩	٪١٢،٤١
معادن والكترونيكا	١٢٤١١٧	١٣٤٥٣٣	١٤٤٩٦٢	١٦٠٢٤٥	٪٢٨	٪٣٠،٤٥

حصة الصناعة من الدخل القومي الخام

١٩٧٠	٪٢٨،٤
١٩٧٥	٪٢٩،٧

تركيب الانتاج السنوي لعام ١٩٧٧ بالنسبة للمصانع التي يعمل فيها اكثر من ٣٠٠ عامل

الفروع الخاصة	٪٥١
الفروع الهستدروتية	٪٢٩
الفروع الحكومية	٪٢٠

هذا وبشرنا الوزير بان انتاجية العامل في السنة هي ١٨ الف ليرة.

يقال هوروفيتس (الليكود): بدأ بانتقاد شديد لوزارة التجارة والصناعة لان الانتاج في الفروع الخاصة انخفض من ٦٠٪ — ٥١٪، وامتدح الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة، ولكنه لم يلبث ان صاح بأعلى صوته قائلا: علينا ان لا ننسى اننا ننافس البضائع الالمانية مجردين من كل سلاح، فان انتاجية العامل الاسرائيلي في الصناعة هي ٤٠٪ من انتاجية العامل الامريكي، واسرائيل هي في المحل الحادي عشر بين الاثنتي عشرة دولة صناعية متقدمة في العالم بالنسبة لانتاجية العمل للعامل الواحد في الصناعة، ولم ينس هوروفيتس ان يلقي كل اللوم على العمال.. الذين وصفهم بعدم تحمل مسؤولية المساواة وعدم اهتمامهم بزيادة الانتاج. هذا لان العامل يحصل على حقوقه كاملة، لذلك يرى دائما ان العالم بخير ولا حاجة للاهتمام...!

يعقوب فرنكل (المعراخ): ان قاعدة الهرم البنيية الاقتصادية في بلادنا مقلوبة فهي تعتمد على قاعدة رخية من الخدمات والفروع الاقتصادية غير المنتجة، الامر الذي يعيق الوصول الى الاستقلال الاقتصادي. وانبرى لسياسة الحكومة ولخطواتها الحالية التي تجهد في ان تقلص من ميزانية الوزارات التي تقدم الخدمات للمواطنين، مثل الشؤون الاجتماعية والصحة والتربية والتعليم، طالب بان تنفذ الحكومة بسرعة كل القرارات التي اتخذت من اجل تحويل العمال من فروع الخدمات الى فروع الصناعة. هذا وطالب ايضا بان يمنح عمال الفروع الصناعية المنتجة امتيازات خاصة للتشجيع.

شعاري (الليبراليين): انتقد هو ايضا حقيقة ان نسبة المشتغلين في الصناعة هي ٢٥٪ من مجموع العاملين في البلاد، وطالب ايضا بتنفيذ قرارات تحويل العمال من الفروع غير المنتجة الى الصناعة، واما بخصوص علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة، فقد ذكر ان اسرائيل تصدر الى السوق بضاعة بمقدار ٧٠٠ مليون دولار سنويا وهي تستورد من دول السوق بضاعة بمقدار مليار و ٩٠٠ مليون دولار سنويا، والفارق بين التصدير والاستيراد هو مليار و ٢٠٠ مليون دولار، وهنا هو السبب في العجز في ميزان المدفوعات الذي يعاني منه اقتصاد بلادنا الويلات.

ابراهام ليفنبراون (الكتلة الشيوعية)، واما الرفيق ابراهام ليفنبراون فقد كرس كلمته لعلاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة قال فيها:

ان الاتفاقية الاولى بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة والتي عقدت سنة ١٩٦٤، حصلت اسرائيل بموجبها على تخفيض في الجمارك بمقدار ٢٠٪ وذلك بالنسبة ل ٢٠ نوعا من البضائع التي تستوردها السوق، وعلى تخفيض ٤٠٪ بالنسبة ل «الجريب فروت».

في الاتفاقية الثانية سنة ١٩٧٠، والتي مدتها ٥ سنوات، حصلت اسرائيل على تخفيض جمركي بنسبة ٥٠٪ على ٨٥ نوع بضاعة. وهنا ذكر الرفيق ليفنبراون ان بضائع هامة تصنع في اسرائيل، وتصديرها حيوي جدا للاقتصاد الاسرائيلي، مثل البروم والفسفور والخيطان القطنية والزجاج والجوارب... الخ، لم يشملها هذا التخفيض.

واما بالنسبة للانتاج الزراعي فقد حصلت اسرائيل على تخفيض جمركي بنسبة ٤٠٪ مقابل ذلك خفضت اسرائيل الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٪ — ٢٠٪ عن قسم كبير من المنتوجات الصناعية لدول السوق والتي تستوردها البلاد.

واضاف ليفنبراون: ان الاتفاقية التي تنص على ان اسرائيل سترفع الرسوم الجمركية عن البضائع المستوردة بصورة تدريجية خلال ٤ سنوات، في حين ان الرسوم الجمركية على البضائع الاسرائيلية سترفع في سنة ١٩٧٧؛ قد توهم البعض ان ذلك انما هو لصالح اسرائيل، ولكن الحقيقة هي ان نسبة متوسط الرسوم الجمركية على البضائع الاسرائيلية المصدرة الى السوق هي ٧٪. وفي سنة ١٩٧٧ ستكون ٣،٢٥٪، واما نسبة متوسط الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة من دول السوق فهي ٢٥٪. وعلى الرغم من الفارق هذا، الا ان علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية في غير صالحها، لان الصناعة الاسرائيلية من حيث انتاجية العمل للعامل الواحد، ونجاعة استعمال الالات، وتطورها، لا تزال ضعيفة نسبيا، ولا تستطيع ان تنافس الدول الاوروبية المتطورة. لذلك فان النتيجة التي ستحصل دائما لاسرائيل، هي اغلاق مصانع وطرد عمال، كما حصل في مصنع تريدمان ومناجم تمناع، وزيادة الضرائب على العمال. واخر هذه الضرائب هي ضريبة فائض القيمة التي ستطبق في بداية شهر تموز، ويؤدي هذا الى ارتباط اسرائيل بالسوق النقدي للدول الرأسمالية: تذبذباته، تمنع اسرائيل من اقامة مصانع جديدة.

وقال الرفيق ليفنبراون في نهاية كلمته: ان المخرج الوحيد للسياسة الاقتصادية الاسرائيلية هو ان تنتهج اسرائيل سياسة سلام، هذه السياسة تقربها من الدول الاشتراكية، هذه الدول التي يتقدم باضطراد اقتصاد بلادها.. سياسة سلام تمكنها من التعامل مع الدول النامية، وتحررها من الارتباط بالدول الرأسمالية، والتبعية لها.

الرفيق توفيق طوبي في النقاش حول عمل وزارة الاديان:

المسلمون في اسرائيل من اكثر الطوائف المجحف بها!

منذ قيام الدولة والمسلمون في اسرائيل يعانون من سياسة حكومية مجحفة، فهم محرومون من المشاركة الفعلية باقامة لجان اسلامية منتخبة، ومحرومون من التثقيف الديني المنظم لرجال الدين، وادارة [illegible] لا تجري بالشكل الصحيح والديمقراطي، وما تبقى من املاك الوقف الاسلامي تديره لجان معينة همها ارضاء السلطة.

لقد لفتنا دائما انتباه وزارة الاديان الى هذه الظواهر وطالبنا باصلاح احوال المسلمين في هذه البلاد، اسوة ببقية الطوائف، ولكن، وللاسف الشديد، كانت دائما مطالبنا كصرخة في واد..

ان ما جرى لجامع حسن بك في يافا فضيحة مخجلة جدا.. وهي صورة واضحة للاجحاف الفظ بحق المسلمين

— البقية على صفحة ٤ —

ظواهر المجتمع الاسرائيلي

« سوبر ماركت » الاحزاب الصهيونية

« اليسار » و « اليمين » و « الوسط » ، او « الحمائم » و « النسور » و « التلاقح بينهما » هي ظواهر تميز الاحزاب الصهيونية كلها في اسرائيل ، الحاكمة منها والطامعة في الحكم .

ولكننا لا نستطيع باية حال من الاحوال الوقوف عند هذا التحديد فقط ، اذ ان كل جناح من هذه الاجنحة يحتوي ايضا على اجنحة .. فبين الحمائم انفسهم تجد حمائم الحمائم ونسور الحمائم والتلاقح بين نسور الحمائم وحمائمها .. وهكذا دواليك بالنسبة لكافة الاجنحة في كل حزب صهيوني وآخر .

ونجد مثلا ان حمائم الليكود يتماثلون في عدد كبير من القضايا مع نسور المعراخ ، وان نسور المبام يتماثلون مع حمائم المعراخ . ونجد ايضا ان عضوا قائدا في المعراخ يصبح فجأة ليكوديا (من امنون لين ..) وآخر في المبام يصبح في الاحدوت هعبودا ... والخ ..

لم اندهش حينما قرأت عددا من الاخبار في الصحف وسانقلها للقارئ الكريم لمجرد الاطلاع وزيادة المعلومات عن تركيب الحياة الفوضوي في اسرائيل .

احد نواب حزب المستقلين الاحرار من الليكود وهو في طريقه ... ابيب معه في السيارة عضو الكنيست المعراخي يوسي سريد ، ... المصانع المشهورة في بيتح تكفا والـذي اشتهر مؤخرا في انتقاد الحكومة .. وقد دار بينهما الحوار القصير التالي :

هذا المصنع الذي تراه هنا على الشارع ملكي .

... — ....

وهناك ايضا ، املك مصنعا .. وسوف افكر في بناء آخر ..

... — ....

... لولا اسلوب الحكومة في ...

... — (مقاطعا) انعرف انك تصلح جدا لعضوية حزبنا ! ؟

... انه امر جدير بالتفكير ، فانا حينما اتخيل البلبلة والبلبلة في افكاركم اميل الى الانضمام اليكم ...

... اخرى :

... دعا اهرون اوزن وزير الزراعة الاسرائيلي الى حفل زفاف ابنه ... الماضي عددا من مشاهير الحياة السياسية في اسرائيل ، كما فعل رئيس الحكومة رابين قبل ثلاثة اسابيع حينما زوج ... وقد بالغ اوزن في تقليد رابين فدعا ايضا بعض الليكوديين مثل شارون وعيزر فايتسمان ، اللذين اعتبرا قبل مدة ضمن اهالي ... الوسط في الليكود .

وحينما سئل اوزن عن سبب دعوته للخصمين لم يجب بمثل ما اجاب رابين بانهما صديقاه ، وانما بجل نفسه اكثر فاعلن انه سيضمهما الى حزب العمل . وقد كان تعليق بعض حمائم المبام : نعم .. ولم لا . هل يغئال يدين ينفع واريك شارون لا ينفع ؟ ! بل على العكس ، فان اي شخص بامكانه ان يجد مكانا مناسبا له في « سوبر ماركت » حزب العمل .

●● والظاهرة الاخيرة .. كانت يغئال يدين نفسه .. صاحب النظريات الجديدة — القديمة . فما ان اعلن مواقفه حتى اعلن كل حزب (من اليمين الى اليسار حمائما وصقورا) .. انهم درسوا مواقفه ويرون انه متماثل مع آرائهم . فدعاه المعراخ للانضمام اليه ، واعلنت شولاميت ألوني ان يدين تنقصه البطاقة فقط لينضم لحزبها .. واعلن بيغن — زعيم الليكود — بانه سيدعو يدين للتفاهم حول المركز الذي يطلبه اذا ما انضم الى حزبه ..

ان هذه احدى ظواهر الاحزاب الصهيونية في اسرائيل . كل انسان صهيوني يجد مكانا فيها مهما كانت درجة صهيونيته عالية او واطئة !

نظير مجلي

المزيد من الاعتقالات الادارية في القدس العربية

كفار يونا — لمراسلنا الخاص — جيء مؤخرا بسبعة معتقلين اداريين الى سجن كفار يونا ، من ابناء القدس العربية ، بعد ان صدر ضد كل منهم أمر اعتقال اداري لمدة ستة اشهر .

وقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها في سجن كفار يونا في مطلع هذا الشهر . وهناك التقت بالفنان الفلسطيني المعروف مصطفى كرد ، المعتقل اداريا لمدة ثلاثة اشهر . وأخبرته المحامية ان عددا كبيرا من المحامين اليهود والعرب تطوعوا للدفاع عنه .

والفنان مصطفى الكرد لا يزال يغني لشعبه حتى في السجن مرددا :

يا فلاحين ازرعوا بلا خوف
من طوفان او نار في يوم
الطوفان لازم يزول
والحريق يصبح رمـاد
والامل يصبح حقيقة .

ومعتقل اداري آخر في سجن كفار يونا هو زاهر صنيقه المعتقل منذ ١٥—١—٧٥ . ومما يذكر ان كان حكم عليه في السابـق بالحبس لمدة ١٥ شهرا .

وهناك موقوفون ينتظرون المحاكمة مثل السادة انطون قليس ومحمد عليـان وعمر عليان وداود عليان وعدنـان طوباجي ومحمد المحتسب . وهـم يشكون من خطر احتمال الكتب السياسية لهم ، مع انهم سجنـاء سياسيون .

وقد تقدمت المحامية الى ادارة السجن بطلب تحسين معاملتهم والا فـان السجناء سيدرسون احتمال اللجوء الى محكمة العدل العليا .

مشـروع المجلس اليهـودي — العربـي الحكومي لم يقيض له ان يكون ((ابن معيشة))

القدس — لمراسلنا — قرر مكتب مستشـار رئيس الحكومة للشـؤون العربية ان يضع على الرف (وربما في القبر) مشروع تاليف المجلس اليهودي — العربي الذي قررت الحكومة تاليفه قبل نحو أسبوعين لبحث قضايـا عرب اسرائيل . وذكر سيبا غيساب مدير مكتب رئيس الحكومة عاموس عيران ومستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربيـة طوليدانو خـارج البـلاد .

ولكن صحيفة « دافار » اعترفت ان الجهات المعنية بالامر اقرت ان عـدم ترحيب العرب بمجلس كهذا ورفض شخصيات ، مثل الدكتور جرايسي والسيد احمد مصالحة ، الاشتراك فيها والحملة التي شنتها صحيفـة « الاتحـاد » عـلى محاولات تخدير العرب والرأي العام الاسرائيلي بهذه الاحابيل خلقت صعوبـات جمـة ومشاكل امـام تاليف المجلس الذي كان عليه وضع حلول للمشاكل كما زعم .

وهكذا مات مشروع المجلس المذكور وهو جنين لم يولد .

خطر التسكع يتهـدد ٦٤ طـالبـا أنهـوا الصف التـاسع في اكسـال

اكسـال — لمراسلنا — ينهي ٦٤ طالبا من اكسال الصف التاسع بعد ايام . ولانـه ليس في القريـة صف عاشر بعد ، ولان المدارس الثـانوية في النـاصرة ودبورية وعين مـاهل لا تستطيع استيعاب المزيد من الطلاب ، فان خطر التسـكع يتهـدد هؤلاء الطلاب .

وقد فطن الاهـالي الى هـذه المشكلة من العام الماضي . فانتخبوا لجنة جمعت نحو ١٠٠٠ الف ليرة لبناء غرفة دراسية ومختبر . وقابل وفد منها مدير المعارف العربية السيـد كوبليفتش في ٢٤—٥ .

ولكن الاجتماع لم يسفر عن نتيجة ايجـابية . والوضـع في مدرستي عين ماهل ودبورية الثانويتين سيء باعتـراف كوبليفتش والمفتش عـلى حيـدر .

ولكن الوضع يتطلب حلا عاجلا . فهل تتدارك وزارة المعارف الامر ؟

مطـالب نقـابة تجـار المفرق بالنـاصرة مكتب وزارة التجـارة والصناعة يعد بحلهـا

النـاصرة — لمراسلنا — في ٦/٢ اجتمع وفد من نقابة تجار المفرق في الناصرة مع المسؤولين في مكتب وزارة التجارة والصناعة في حيفا ، بنـاء على طلب تقدمت به النقابة في وقـت سـابق .

وقدم الوفد مطالب النقـابة والقضايا التي تهم تجـار المفرق في الناصرة وهي :

١ — المطالبة بمنع تجار الجملة من بيع السلع بسعر المفرق .

٢ — اتخاذ طريقة سليمة لتوزيع ... الوكلاء في الناصرة للسلع وخصوصا الضرورية منها .

٣ — عدم احتكار تجـار الجملـة للبضائع في حـالة فقدانهـا من الاسواق .

٤ — المطالبة بوضع تسعيرة على جميع المنتجات الاسرائيلية .

٥ — السوبسيديا للخبز العربي . وغير ذلك .

وقد وعد المسـؤولون في المكتب باحالة هذه المطالب الى المراجع المختصة لدراستها ومحاولة حلها .

بيريس يتخلى عن الادارة المدنية

سفينة الاحتلال الاسرائيلي تتقاذفها الامواج المتناقضة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — نشرت الصحف اليومية في اسرائيل ، الصادرة صباح يوم الجمعة ١١ الجاري ، خبرا مقتضبا ، من « مصادر مسؤولة » ، مفاده ان وزير الامن بيرس « قرر » التخلي عن مشروع اقامة « الادارة المدنية » في الضفة المحتلة !

وتفسير « المصادر المسؤولة » لهذا التخلي هو الرفض القاطع الذي قوبل به هذا المشروع من قبل اهالي المناطق المحتلة وان المجالس البلدية ، التي انتخبـت في ١٢ نيسان الماضي ، « مشغولة » بالخدمات البلدية .

ومن المعروف ان الوزير بيرس ، حين اعلن عن مشروعه في شهر اكتوبر الماضي ، كان يتوهم انه في مقـدور سلطات الاحتلال الاسرائيلي والدائرات الاردنية ان تفرض على شعب المناطق المحتلة بلديات رجعية ومتعاونة يبني عليها الاحتلال الاسرائيلـي « الادارة المدنية » المقترحة بحيث تكون بديلا عن شعار اقامة الدولة الفلسطينيـة المستقلة وبديلا عن القيادة الشرعيـة المعتـرف بها للشعب العـربي الفلسطيني — منظمة التحريـر الفلسطينية .

ولكن هذه الاحلام انهارت كليـا الان ، شعبيا وعلى نطاق البلديـات المنتخبة . تحت شعار : لا للاحتـلال ونعم لمنظمة التحريـر الفلسطينية — فازت الجبهات الوطنية فوزا ساحقـا في الانتخابات البلدية الاخيرة في مـدن الضفة المحتلة وهزم اعوان الاحتـلال الاسرائيلي والحكم الملكي الاردني .

ويظهر ان الادوار انقلبـت الان واصبحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تتخوف من كل نشاط سياسي تقوم به البلديات في الضفة المحتلة . فسبحان مغير الاحوال ..

اجتماع عام لطلاب المدرسة الثانوية البلدية في النـاصرة

الناصرة — لمراسل خاص — عقد يـوم الجمعة الماضي اجتماع لطلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة حضره اعضاء أولياء الامـور والطلاب والعديد من المعلمين باشتراك رئيس لجنة المعارف في البلدية الرفيق غسان حبيب .

افتتح الاجتماع السيد سمير سرور سكرتير لجنة اولياء امور الطـلاب فتحدث عن دور لجنة اولياء الامـور في قضايا المدرسة .

ثم تكلم رئيس لجنة اولياء الامـور السيد عبد الغني ابراهيم فعـدد انجازات ونشاطات لجنة اولياء الامور وأكد انها لن تتخلى عن مصالـح الطلاب .

ثم تكلم الاستاذ المربي فـاروق خوري . فوجه الى الطلاب عدة نصائح هامة وقيمة وشكر لجنة اولياء الامـور على عملها وتحملها جزءا من مسؤولية تحسين الاوضاع في المدرسة والعمـل على رفع مستواها ، وعبر الاستاذ فاروق عن فخره واعتزازه بهذا الاجتماع الاول من نوعه والذي يشترك فيه الطـلاب والمعلمون والاباء .

ثم تكلم رئيس لجنة الطلاب في المدرسة الطالب عزمي واوى عن دور الطـلاب على ضوء القرارات الاخيرة للمجلس البلدي . وشكر لجنة المعارف على نشاطها وعملها الجاد من اجل مصلحة الطلاب وعبر عن اعتزاز الطلاب بقيادة شعب الناصرة (البلدية) الجريئة لانها تعالج الامور بشكل جذري وجدي .

واخيرا تحدث رئيس لجنـة المعارف الرفيق غسان حبيب فتعرض لنواقص المدرسة بشكل عام وتطرق الى قضايا الاثاث في المدرسة حيث نصح الطـلاب بالمحافظة عليه لان الاثاث هو للطلاب .

وقال الرفيق غسان ايضا ان البلدية بمساعدة لجنة اولياء أمـور الطـلاب والطلاب والمعلمين ستجعل المدرسـة الثانوية من افضل المدارس الثانويـة بالرغم من وجود الحصار المالي عـلى البلدية . وأكد ان شعـب الناصرة يستطيع أن يفك الحصار المالي بتطوعاته وتبرعاته . وتوجه الرفيق غسان الـى مجلس الطلاب في المدرسة ولجنة أولياء الامور بالعمل على تنظيم تطوعات داخل المدرسة الامر الذي يشعر الطالـب بان المدرسة ملك له مثل بيته تماما .

زيـادة باهظة في رسوم التعليـم الجـامعي .. والطلبـة الجامعيـون يضربـون احتجاجـا

حيفا — اعلن قرابة ٥٥ الف طالب يتعلمون في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا ورحوبوت وبئر السبع الاضراب لساعتين ، ظهر الثلاثاء الماضـي ، وذلك احتجاجا على عزم ادارة الجامعات ووزارة التربية والتعليم زيادة رسـوم التعليم الجامعي بنسبة تصل الـى اكثر من ٩٠ بالمئة . وكان الوزيـر يدلين قد اعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته تريد رفع رسوم التعليـم الجامعي من ٢٦٠٠ ليرة (الان) الى ٥٥٠٠ ليرة في السنة المالية القادمة .

هذا وعقد آلاف الطلاب الجامعيين ، في اثناء الاضراب ، سلسلة مـن الاجتماعات التظاهرية الاحتجاجيـة ، والتي أكدوا فيها معارضتهم الشديدة لهذه الزيادة في رسوم التعليـم الجامعي وحذروا من نتائج هذه الزيادة على التعليم الجامعي في البلاد .

يـوم عمـل في بـولونيـا على شـرف المؤتمـر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعـي

دودج — بولونيـا — قامت خلية الطلاب الشيوعييـن الاسرائيليين في مدينة دودج في بولونيـا بتنظيم يوم عمل على شرف المؤتمر الثـامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واشترك في يـوم العمل هـذا ٩٠ طالبا اجنبيـا من مختلف البلدان . وخصص ريـع العمل لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

مشاكل التعليم العربي في يافا

بقلم : مصطفى سيف

يطلب من لجنة آباء الطلاب المنتخبة للمدرسة يافا الثانوية الشاملة عقـد اجتماع في قاعة المدرسة الثانوية مـع بلونسكي نائب رئيس بلدية تل ابيب والمسؤول عن لجنة التعليم في البلدية لبحث الوضع المتردي في مدرسة حسن عرفة الابتدائية العربية في حي العجمي بيافا والتي يشتكي منه المواطنون العرب في الحي لسنوات طويلة ..

واستمع هذا المسؤول للشكاوى ووعد كما وعد المسؤولون الذين قبله برفع الامر للجهات المختصة ، وتحديد موعد لنا مع لاهط رئيس البلديـة لبحث هذا الوضع الذي اعترف هو ايضا بخطورته . وسمع من المدير ونائبه ايضا نفس الشكاوى خاصـة وان المتألم من تردي الوضـع هذا هم معلمو المدرسة الثانوية ، خصوصا وان التلاميذ الذين ينتقلون اليهم بعد انهـاء الصف السادس في مدرسة حسن عرفه هم في الغالب في مستوى ضعيف جدا وخصوصا في مواضيع اللغـات الثلاث والرياضيات وهي المواد الهمة جدا .. اذ لا تزيد نسبة النجاح فيها الان على ٦٠ من مئة في احسن الحالات . وتلاميذ معدودين على اصابع اليد الواحدة . وهـذا الوضع ينطبق على الدروس الاخرى والتي هي في وضع سيء ايضا .. واجمع الجميع على انه لا بد من تغيير المديرة شولاميت ميخائيـل بشكل خاص وعاجل ، لانه بدون هذا سيبقى الوضع على حاله .. فشولاميت هذه مديرة للمدرسة منذ قيام الدولة ولم يجر تبديلها طيلة هذه المدة على الرغم من شكاوى الاهالي لسنوات طويلة .. ولكن المسؤولين يصرون على بقائها .. والسبب واضح وهو تنفيذها بدقة متناهية وباخلاص لسياسة التجهيل الحكومية المفروضة على العرب ... وتحت ضغط السـكان اضطرت « لتاليف » لجنة آباء طلاب للمدرسة الامر الذي رفضته مدة ربع قرن .. وقامت بما يشبه التعيين للاشخاص الذين يروقون في عينيها ... وعندما رشحت نفسي لاكون احد اعضـاء اللجنة ، وقفت وبيدها جريدة الاتحاد محرضة علي وعلى الحزب ، لعلها بذلك تخيف الناس البسطاء الذين دعتهم (واغلبهم من النساء ، وقد اختارت الساعة الواحدة ظهرا موعدا للاجتماع حين يكون الاباء في العمل) ، قائلة اننا لا نريد انتخاب من يكره الدولة واليهود ليكون محرضا في هذه اللجنة ! ... وهي تلصق « تهمة » الشيوعية بكل اب يدخـل المدرسة متألما من سوء الوضع فيها .. وهي لا تخجل من قولها لهذا الاب بانك كاذب او ان ابنك اعمى او كذا .... ولذلك قلنا لهذا المسؤول ، كمـا اسمعنا غيره من قبل ، اننا نريد معلمة ولا نريد شرطية ... وهي تغلق الباب في وجه سكان الحي الا في المناسبات التي تدعو اليها في عيد الاستقلال وغيره من المناسبات ، فتدعو الصحفيين والاعوان ليمتدحوا « سياستهـا التعليمية الناجحة » ! ولتظهر في التلفزيون والصحافة .

ومعروف ان يافا كانت بدون مدرسة ثانوية . وبعد نضال طويل ومرير اضطر المسؤولون ، تحت ضغـط السكان ، الى افتتاح مدرسة ثانوية . وعندها بـدأ معلمو هذه المدرسة يواجهون صعوبـات بسبب مستوى هؤلاء الطلاب المتدني . وبدأت الشكاوى منهم ايضا والضغط على المسؤولين لاصلاح الوضع . وكانت هنـاك اقتراحات من المدير قبلها المسؤولون مضطرين .. وهي ارسال معلمين من المدرسة الثانوية لمدرسة حسن عرفه بعد الدوام ولعدة ايام في الاسبوع لاعطاء دروس تقوية لهؤلاء الطـلاب الذين سينتقلون اليهم في العـام الدراسي القادم .. ولكن شولاميت رفضت السماح بدخـول هـؤلاء المعلمين ، على الرغم من وجود اوامر عليا من المسؤولين . ولا تزال عند اصرارهـا ... واستغرب بلونسكي هذا الامر ، ووعد ببحثه . وبحثنا معه ايضا مشكلة الخريجين والصعوبات امامهم في العمل او متابعة التعليم الجامعي لمن يستطيعه منهم . وأثار نائب المدير قضية الصعوبات التي تواجه نحو ٥٠ خريجا على مدى سبع سنوات من وجود المدرسة الثانويـة بيافا ولم يتخرج سوى طالب جامعي واحد من يافا ، واليوم لا يوجد اكثر من ٦ طلاب تمكنوا من دخول الجامعة ، و ١٠ طلاب في معهد المعلمين ، الان ، ولا يزيد عن عشرة تخرجوا معلمين أرسل قسم منهم للتعليم خارج يافا في بئر السبع واللد والرملة ، في الوقت الذي يطالب فيه سكان يافا بتعيينهم في يافا نفسها وفي مدرسة حسن عرفه بالذات ، اذ ان اكثر معلميها ومعلماتها من اليهود العراقيين الذين بدأوا مع شولاميت واصبحوا الان في سن التقاعد او زادوا عليه ..

ودأب المسؤولون طيلة عهد شولاميت — وحسب طلبها — على ابعاد كل معلم عربي لا يروق في عينيها عن المدرسة ، وقبول المعلمين « المرضي عنهم » من المدارس الاخرى التي لا ترضاهم تلك المدارس كما يحدث الان .. وقـد وضعت نـائبـا لهـا المدعو رشدي فضيلي وهو معلم رفضته عـدة مدارس ! ووجد مكانه الصحيح في هذه المدرسة ... واهم مؤهلاته هي الدفاع عن رئيسته في كل اعمالهـا ضد الابنـاء ، والتحريض على الشيوعيين . اذ انها بعد وقوفهـا وبيدها « الاتحاد » تهاجمني وقف هو بعدها وبيده الجريدة محرضا ... وطالب الاباء من هذا المسؤول بحث الوضع التعليمي المتردي في مدرسة تراسانطة بيافا واكتظاظ الصفوف فيها وغلاء رسوم التعليم فيها وفي باقي المدارس التبشيرية مثل الفرير والراهبات وطبيطا .. وقـالوا ان مدرسة الفرير ومدرسة طبيطـا لا تعلمان اللغـة العربية الا كدروس خاصة باهظة الثمن .. ويضطـر السكان للجوء الى هـذه المدارس بسبب تردي الوضع في مدرسة حسن عرفه .. ومنذ تاليف لجنة الابـاء في مدرسة حسن عرفه قبل اربعـة اشهر لم تدع هذه اللجنة ولو لمرة واحدة ... ويبدو ان المديرة تريدها لجنة شكلية لانها اضطرت الى قبول تاليفها تحت الضغـط .. واقامت الدنيا والمسؤولين على مدير المدرسة الثانوية لانه قام بدعوة الاباء وافسح المجال لانتخابات دمقراطية للجنـة آباء ، وهي اللجنة التي انتخبت انا عضوا فيها . فقد رأت في عمله فتحا للباب لمطالبتها هي ايضا باجراء مثل هذه الانتخابات . وقال لي احـد المعلمين الذين ابعـدتهم : « انني ابعدت لخلافي معها بسبب انحطاط مستوى التعليم ، واتهمتني بالشيوعية .. هذه التهمة التي تلصقها ايضـا باي معلم او معلمة من العرب يناقشها في هذا الموضوع او تختلف معه في الرأي » .

واجملنا مطالبنا بما يلي :

١ — ابعاد المديرة شولاميت حـالا وقبل كل شيء .

٢ — ابعاد نائبها رشدي فضيلي .

٣ — احالة المعلمين الذين اصبحوا في سن التقاعد على التقاعد .

٤ — تعيين معلمين من سكان الحي بدل الذين وصلوا الى سن التقاعد .

أمـن مـن في خطـر أريحـا أم ((غـوش أمونيـم)) ؟!

القدس — لمراسلنا — رفضـت المحكمة العسكرية المنعقدة في رام الله طلبـا لاطـلاق سـراح المعتقـل نمر ابـو شـوشـة بالكفـالة ، بواسطة محاميه : فيليتسيا لانغـر وحسين الشيوخي .

وبرر المدعي العام العسكـري معارضته الافراج بكفالة بان المعتقل من سكان أريحا وان أريحا مهمة من الناحية الامنية باعتبارها حلقة اتصال بين الضفتين واسرائيل .

وتساءلت المحامية لانغر انكان المدعي العام يعتبر أريحا مهمة « لغـوش امونيم » .

وجدير بالذكر ان المحامين قدمـا المحكمة عريضة وقعها رئيس المجلس البلدي في اريحا والاعضاء وعدد كبير من شخصيات أريحا طالبوا فيهـا باطلاق سراح نمر أبو شوشته بكفالة . وقد أبدى رئيس البلدية السيد عبـد العزيز السويطي الذي حضر المحاكمة مع عدد من أعضاء المجلس البلـدي ، استعداده لتقديم الكفالة اللازمـة في حالة موافقة المحكمة .

ولكن المحكمة تماثلت مع معارضـة المدعي العام العسكري .

كيف سيفرقـون هـذه المظـاهرة ؟!

زوجـات رجـال البوليس يتظـاهرن لزيـادة مرتبـات أزواجهن !

القدس — لمراسلنـا — تظـاهر العشرات من نساء البوليس أمام مبنى الكنيست ، يـوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على الاجـور المنخفضـة (١٢٠٠ — ٢٣٠٠ ليرة) التي يتقاضاها ازواجهن ، وعلى التخفيض الجديد الذي سيجري عليهمـا من الشهر القادم ، اثر فرض ضريبة جديـدة على المبـالغ التي يتقاضاها رجل الشرطة مقابل سكناهم في الامـاكن البعيدة بحكم وظيفتهم .

ويذكر ان قوانين الشرطـة في اسرائيل تمنع رجال البوليس من ان يتظاهروا في سبيل حقوقهم . لذا فقد تظاهرت نساؤهم بدلا منهم .

هذا واستقبلهم رجـال البوليس الذين وصلوا الى المنطقـة بمهمـة « الحفـاظ على الامن » ، وتفريق المظـاهرة اذا « احـوج الامر » ، بابتسامة حرجة حيث كان كل واحد منهم بين نارين : نـار تاييد المطالب العادلة التي يستفيدون من تحقيقها ونار الانصياع لاوامر الوظيفة التي لا تقدر احتياجاتهم !

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

عائلة حجوج بوفـاة المأسوف على شبابه

عمر صالح حجوج

اثر مرض عضال لم يمهله

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كوكب ابو الهيجا

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* صبحية واحمد منصـور بالمولودة الجديدة صوفيـا
عفاف ومحمد علي منصور

* داهود طنوس وزوجته بالمولودة البكر جمانـة
اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الغربي — الناصرة

* فتحي كمن وزوجتـه سهام بالمولودة الجديدة نجاح
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

٣ مستوطنات في الضفـة وواحدة بقرب طرعـان

القدس — لمراسلنا — اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، يوم الاربعاء الماضي ، وقررت اقامة اربع مستوطنات جديدة . ثلاث منها في الضفة الغربيـة المحتلة أحدها كيبوتس للمتدينين على طريق الخليل في المنطقة المسمـاة « غوش عتسيون » . أما المستوطنـة الرابعة فكيبوتس للمتدينين أيضـا يزمع اقامته بقرب قرية طرعـان في الجليل الادنى ، بجانـب شـارع الناصرة — طبريا ، قريبا من مفـرق « مسكنة » .

وهذا بالطبع يعني المزيد مـن مصادرة الاراضي العربية .

رئيس ديمقراطـي لمجلس نحـف المحـلي

نحف — لمراسلنا — فاز الطالب الجامعي سامي سرحان (٢٣ سنة) برئـاسة مجلس نحف المحلي في الانتخابات المعادة التي جرت يـوم الثلاثاء الماضي . بعد ان لم يظفر أي من المرشحين الخمسة للرئاسة ، قبل ذلك باسبوعين ، بالنسبة الحـاسمة (٤٠٪ فما فوق) .

وقد نال السيد سامي سرحـان ٦٥٥ صوتا مقابل ٥٤٧ صوتا نالهـا منافسه السيد احمد عباس رئيس المجلس المحلي السابق الذي يدعمه حزب المتدينين (مفدال) .

ويعزو النـاس هنـا سبب فشل الرئيس السابق الى موقفه المعادي للسلطة والمعارض للاضراب في يـوم الارض وتصويته في شفاعمرو ضـد الاضراب في ١٩٧٦/٣/٢٥ .

اما الرئيس الجديد فقد وضـع قضية الدفاع عن أراضي العرب في رأس برنامجه الذي ضمنـه تعهدات بخدمة مصالح الاهلين وبالمطـالبة بالمساواة التامة وغير ذلك .

وكـان فرع الحزب الشيوعي في نحف قد وزع منشـورا في الاسبوع الماضي دعا فيه الى انتخاب السيد سـامي سرحـان رئيسا للمجلس المحلي .

ونحن نتمنى للرئيس الجديـد والمجلس الجديد التوفيق في خدمـة القرية والشعب .

تحت حماية الاحتلال الاسرائيلي

القاهرة تسلم نفط طور سينا الى شركة امريكية احتكارية

تل أبيب — كشف مراسـل ((هآرتس)) في الولايات المتحدة (هآرتس الجمعة ١١ الجاري) النقاب عن استيلاء شركـة امريكية احتكارية على امتيـاز استخراج النفط في منطقـة طور سينا المصرية والواقعـة تحت الاحتلال الاسرائيـلي . وكل ذلك بموافقة الحكومـة المصرية .

وتفصيل الفضيحة ، كما كشـف النقاب عنها المراسل الاسرائيلي ، هو ان القيادة الساداتية في القاهـرة اتصلت بحكومة الولايات المتحدة طالبة منهـا الضغط على اسرائيل حتـى لا تواصل عمليات استخراج النفـط في منطقة الطور المحتلة .

وكانت الدوائر الاسرائيلية المختصة قد بدأت في عمليات البحث عن النفط واستخراجه من هذه الارض المصريـة المحتلة وذلك للاستعاضة به عن ابـار النفط في ابو رديس التي اعادتهـا اسرائيل الى مصر بموجب اتفاقيـة سيناء الامريكيـة المعروفـة . ولكن القيادة الساداتية في القاهرة لم تكتف بالتوجه الى الحكومة الامريكية للوساطة بينها وبين حكومة اسرائيـل في هذا الشأن . بل ، وبحجة «احراج» الاحتلال الاسرائيلي ، قامت بتسليـم شركة احتكارية امريكية امتيـاز استخراج النفط في طور سينا . هـذا ما كشف النقاب عنه المراسـل الاسرائيلي .

ان هذا الموقف الساداتي هـو استمرار للسياسة الاستسلاميـة الساداتية التي ، بحجة كسـب ود الامبريالية الامريكية ، تبيع ثـروات الشعب المصري الى الامبرياليـة الامريكية ، بالمفرق وبالقطاعي .

امـرأة بدويـة تمـوت تحت أكوام مزبلـة اشكلـون !

تل أبيب — لمراسلنا — عثر في مزبلة اشكلون على جثة امرأة بدوية — نصرية حسين عزازمة (٥٠ عاما) — من قبيلة العزازمة في المنطقة ، يـوم الثلاثاء الماضي . وكانت فقدت منذ مطلع هذا الشهر .

ويقدر رجال البوليس ان الفقيدة كانت تبحث عن أمر ما في المزبلة حين جاء تراكتور البلدية ليجمع النفايـات فحملها دون انتباه وفقدت الحياة .

ولكن هناك تقدير آخر ان يكـون الدفن مقصودا . وقد أطلقت الشرطة سراح سائق التراكتور بكفالة ١٠ آلاف ليرة !

رسالة يافـا

تلفيـق تهـم ضـد الرفيـق سامي قـاضي في محاولـة لارهابـه وارهـاب غـيره

يافا — لمراسلنا — داهم ثلاثة مـن رجال الشرطة باللباس المدني ، بعـد منتصف ليلة الثلاثاء ١—٦ ، وبـدون أمر تفتيش من المحكمة ، بيت الرفيـق سامي قاضي في يافا . وشرعـوا بالتفتيش . واستولوا على ٢٥ كتابـا ماركسيا ، بحجة انها ضد الدولة ! . وصادروا أيضا بعض الصور المقتطفة من المجلات والصحف . واتخذوا وجود هذه الصور ذريعة لاتهامه بتأييـد فتح . ثم اعتقلوه . وأجروا معه تحقيقا صاحبه التهديد والشتائم «والنصائح» بالابتعاد عن الحزب الذي يحرض على الدولة وعن قراءة صحفه .

ولما لم يصلوا الى نتيجة اتهمـوه بانه سرق ساعة يده بحجة انـه لا يحتفظ بوصل يثبت انه دفع ثمنها ! . وقدموه الى المحكمة دون أن يكون هناك من يدعي أن الساعة له وأنها مسروقة .

وجدير بالذكر أن الشرطة تجـرى اعتقالات من حين الى آخر وبشكـل متواتر بعد حادث الهدم في يافـا والاحتجاجات الشعبية الصاخبة ضـد الهدم ، في محاولة لتخويف النـاس وارهابهم .

والشرطة تحاول تصيد الذيـن عارضوا الهدم بتلفيق مختلف التهم . يدل على ذلك مجرى التحقيق ونـوع الاسئلة التي يوجهها المحققون .

ويقول الرفيق سامي قاضي أن الشرطة لم ترجع اليه ، حتى الان ، مـا أخذته من كتب وغيرها من بيته في أثناء التفتيش .

في أروقـة الكنيسـت — بقيـة

في هذه البلاد .

ان المسلمين في اسرائيل يطالبون بأن تعاد اليهم جميع املاك الوقف .. وهم يطالبون بأن تقام لجان اسلامية منتخبة لادارة الامـاكن المقدسة ، حسب الشريعة الاسلامية .

هنا واشار الرفيق طوبي الى ما قامت به السلطات من حرث مقبرة عبد النبي في تل ابيب ، والسماح ببناء عمارة « هيلتون » على ارض هذه المقبرة . وقال انه بعد ان قامت السلطات بنقل المقبرة الى مكان آخر ، نراها اليوم تحاول مرة أخرى حرث المكان الجديد واقامة المباني عليه ..

واما بخصوص رواتب رجال الدين المسلمين فقد ذكر الرفيق طوبي ان رجال الدين المسلمين قاموا بتاليف لجنة ، وقد طالبت هذه اللجنة وزارة الاديان بأن تعتني بالعاملين في المساجد والاماكن المقدسة الذين يبلغ عددهم ١٨٠ عامـلا ، بين مأذون وفراش ومؤذن ، وان تدفـع لهم رواتب شهريـة ملائمة حسب اتفاقيات الهستدروت ، وان تكف وزارة الاديان عن معاملتهم معاملة مجحفة .. اذ تدفع لكل منهم مبلغا يتراوح بـين ٣٠٠ — ٤٠٠ — ٥٠٠ ليرة شهريـا بشكل منحة ، وليس بشكل راتب شهري ...

ورد الوزير على كلمة الرفيق توفيق طوبي فقـال : ان الوزارة زادت رواتب رجال الدين المسلمين ، وانها ستحاول زيادتها في المستقبل . واما بخصوص جـامع حسن بك فابدى الوزير معارضتـه الشديدة لتأجير الجامع ، وقال ان عدم تنفيذ الصفقة هذه كان بسبب معارضته ، وهو كما يقول يكره ان يعامل الغير بما لا يحب ان يعامله الغير به .

نوابنا يستجوبون

* عائلات عربية في القدس مهددة بالتشريد . * اضراب طـلاب مدرسة داليـة الكرمل . * مصرع الاستاذ احمد شيخ دحـدول .

* سأل الرفيق توفيق طوبي رئيس الحكومة اذا كان يعرف بقضية عائلة عمر عرابي عمر وعائلة السيدة نعمات المغربي وعائلات أخرى من القدس القديمة التي تلقت أوامر باخـلاء مساكنها وتسليمها للشركة الحكومية « لتطوير وتنظيم القدس » مقابـل تعويضات عنها .. وقال ان هـذه العائلات ترفض تسليم بيوتها ، لانها لا تريد ان تعيش بعيدا عن مصـدر رزقها ، وترفض ان تكون لاجئة في بلادها . لذلك طالب رئيس الحكومة بنفسير اهداف الشركة ، وبان يتدخل من اجل ابقاء هذه العائلات في بيوتها .

* قـدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الثقـافة والتعليم قال فيه ان طلاب مدرسة داليـة الكرمـل اضربوا يوم ١—٦—١٩٧٦ بمبادرة لجنة اولياء الطلاب بسبب النقص في الغـرف الـدراسية والمختبرات ، والنقص في الخدمات الصحية ، والمكتبات ، وسأل الوزير :

١ — هل يعرف الوزير بالاوضاع المؤلمة الموجودة في هذه المدرسة ؟

٢ — ما هي المساعدات التي قدمتها وزارة المعارف لهذه المدرسة ؟

٣ — ماذا ستعمل وزارة التربيـة والتعليم للتخلص من هذا الوضـع المحزن ؟

* وسأل الرفيـق توفيق طوبي وزير الدفاع عن قضية موت الاستاذ احمد شيخ دحدول من قرية سلفيت ، وعن التناقض الذي جاء في تصريح وزير الدفاع في ٢٤—٣—١٩٧٦ عندما اعلن من على منصـة الكنيست ان المرحوم مات بسبب نزيف في القلب ، وقبل عدة اسابيع تبين انه مات بسبب الضرب الشديد على ايدي الجنود . وان الضابط الذي أمر الجنود بضربه طرد من عمله ، وانه سيقدم للمحاكمة ، لذلك طالب الوزير بالاجابة عن الامور التالية :

١ — هل حوكم الضابط ، وهل من الممكن معرفة قرار الحكم ضد ...

٢ — ما هي النتائج ال... وزير الدفاع من ... تصريحه الاول ،

بانتهاء الموسم الرياضي ١٩٧٥ / ١٩٧٦

...م عاليون للملاعب الاسرائيلية

... مباريات جرت يوم ... ضي حكم حكام كرة ... النمسا وهولندا ... وذلك في المباريات ... : شباب الناصرة ... عكا من الدرجة الاولى ... ودا — النمسا) ، ... فار سابا — هبوعيل (اوتو هايسلر — ... ، مكابي تل ابيب — ... سس (ديركس — ... هبوعيل تل ابيب — ... قدس (ويلي ياروش) مكابي يافا — ... بئر السبع (فرنر النمسا) ، هكواح — هبوعيل الخضيرة سويسرا) وهبوعيل ... كابي حيفا (تشارلز عوتندا) .

... خذ الاتحاد العام هذه الخطوة تجنبا ... كام الاسرائيليين كل ناحية وخوفا من حدوث المشاكل والاضطرابات التي تجري في ملاعب كرة القدم حينما تكون المباريات حاسمة بهذا الشكل ، من ناحية اخرى .

ولكن رغم ذلك فقد نشبت « الطوش » في عدد من الملاعب كان ابرزها على ملعب قريات حايم البلدي ، في مباراة هبوعيل حيفا ومكابي حيفا التي انتهت بفوز الاول مما يسبب اخطارا للفريق الثاني — مكابي حيفا — للهبوط الى الدرجة المتوسطة .

وقد سقط عدد من الضحايا من جانب مؤيدي ولاعبي الفريقين ورجال الشرطة الذين احاطوا المكان ...

ويذكر انه بالاضافة الى الحكام الاجانب في الملاعب ، حضر عدد كبير من رجال البوليس اليها للمحافظة على فريق معين من « الامن » .

الرياضة ..

سبع فرق عربية الى الدرجة الثانية! شباب أم الفحم وعكا ينضمان!

حيفا — مكتب الاتحاد والمراسلون — اثر الفوز الساحق الذي حققه كل من فريقي شباب أم الفحم وشباب عكا هذا السبت ، ضمن الفريقان لانفسهما ولجمهورهما العريض حق الانضمام الى مجموعة فرق الدرجة الثانية ، وزادا عدد الفرق العربية في هذه المجموعة الى سبع (هي: شباب الطيبة وكفر قاسم وكفرقرع ومجد الكروم واخاء الناصرة) .

ففي هذا السبت فاز فريق شباب عكا باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق مكابي بن عامي الذي يحتل المرتبة الثامنة ، والفريقان من مجموعة مقرانس لفرق الدرجة الثالثة . وقد فاز الفريق العكي على منافسيه في القائمة وهما فريق مكابي قريات يام وفريق « مكابي سخنين » . وكان الفريق العكي ضمن لنفسه حق الصعود منذ الاسبوع الماضي تقريبا .. ولكن الضمان للصعود تكد في مباراة هذا الاسبوع .

شباب أم الفحم

من رشاد عبد الهادي ومحمد محمود حصري —

أمام جمهور ربا على ١٢ ألف متفرج ومتفرجة من أم الفحم والقرى المجاورة ، وبحضور رئيس وأعضاء المجلس المحلي للقرية كسب فريق شباب أم الفحم — التابع لمنظمة هبوعيل الهستدروتية — عدة انتصارات في آن واحد . فقد فاز في المباراة بهدفين مقابل هدف واحد ، وفاز بحق الصعود الى الدرجة الثانية ، وبجمهور عريض من المؤيدين رجالا ونساءا وشبابا وطلابا ... وكذلك فاز بعشرة آلاف ليرة قدمتها لهم كمنحة ادارة المجلس المحلي في القرية .



اللاعب غانم محمد — أم الفحم



اللاعب منيد حسن — أم الفحم

البوليس لم يحتمل !

الكل في أم الفحم والمنطقة فرحان بصعود فريقه الى الدرجة الثانية الذي تأكد منذ الاسبوع الماضي .. الا البوليس . فقد بعث الى ادارة الفريق بأمر يمنعها من اجراء المباراة على ملعب أم الفحم مع انها مباراة بيتية — ولا ضرر منها على أمن الدولة — .

وما ان وصل الخبر الى القرية حتى عم السخط كل زاوية منها . وأصدرت حركة الشبيبة الشيوعية المحلية بيانا الى الشباب استنكرت فيه الاستفزاز العنصري من البوليس ودعت فيه جمهور أم الفحم ، جمهور ال — ٣٠ من آذار ، ان يوطدوا وحدتهم لانتزاع حق فريقهم . وأكد ان أهالي أم الفحم يستقبلون ضيوفهم دائما بالطباع العربية المضيافة وبأحسن ما يكون .. وهكذا يفعلون دائما .

ثم توجه رئيس المجلس المحلي مع ادارة الفريق الى البوليس وطرحوا أمامه رأي الاهالي وشعورهم السيء .. فتراجع عن موقفه وسحب أمره .

وصف المباراة

حتى الدقيقة الخمسين بعد الساعة الثالثة تقدم اللاعبون من الفريقين الى وسط الملعب فتبادلوا الورود وسلموا رئيس المجلس وأعضاءه الذين حضروا المباراة ورودا .. ثم بدأوا المباراة في موعدها المحدد .

ومنذ اللحظة الاولى للمباراة شن هجوم أم الفحم هجمة خطيرة على مرمى الفريق الضيف ، عميدار نتانيا ، الا انها صدت بأعجوبة . وبعد ٢٤ دقيقة فقط ، سجل مفيد حسين هدف فريقه الفحماوي الاول .. وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل الفريقان .. وكل منهما يحاول استغلال الفرص لكسب النقاط — الاهداف . وبالفعل .. بعده بعدة دقائق فقط تمكن هجوم عميدار من معادلة النتيجة . ولكن وبعد ١٠ دقائق فقط عادت واهتزت شباك عميدار بضربة قوية تلقاها اللاعب غانم محمد من اللاعب عدنان لطفي ليحرز هدف النصر .

وهكذا .. رغم محاولات الفريقين الهجومية .. انتهت المباراة دون زيادة للاهداف .. ولكن وسط تصفيق وهتاف وزغاريد الالوف المجتمعة .. لتحول الفرحة الى فرحتين وأكثر .

تهنئة الشبيبة الشيوعية

تهنىء الشبيبة في أم الفحم هذا الفريق بجميع أعضائه وأعضاء الادارة الجديدة التي انتخبت في مطلع الموسم الرياضي الجاري ، متمنية لهم الصعود مع فرق الدرجة الثانية والعمل على الصعود الى مستوى درجات أعلى ، وللفرق الفحماوية الاخرى الصعود الى درجة أعلى أيضا .

...موعة فرق جديدة للصعود أو الهبوط

— مكتب « الاتحاد » الرياضي — اختتمت الدورة ... لعام ٧٥/٧٦ ، هذا السبت ، بانتهاء مباريات الدرجة الاولى والثانية وباستثناء مباراة هنا واخرى ...

... حد احد الفريقين هبوعيل مكابي حيفا معلقا نتيجة ستجرى بينهما قريبا . ... رف مصير اربع فرق من ... ة سترتفع منها فرقتان الى ... ، هي : قريات اونو ... ن وهبوعيل طبريا وهبوعيل ...

... ن التي غيرت مواقعها لهذا ... كالتالي : الدرجة الممتازة: — فريقا هبوعيل عكا وهبوعيل ... رجة الاولى ، وهبط منها ... ، هبوعيل الخضيرة وبني ... — عميدار وواحد من الفريقين ... او هبوعيل بيتح تكفا).

... وعة جديدة

... القراء فقد قرر الاتحاد ... ام الماضي وبسبب المشاكل ... ائم الدوري ، أن يقيم قائمة ... ى تكون بمثابة مرحلة انتقالية تقرر خلال الفرصة الرياضية أي من الفرق يرتقي للدرجة الممتازة ومن يهبط الى الدرجة الاولى .

ويشترك في هذه القائمة جميع الفرق التي هبطت من الدرجة الممتازة والفرق التي احتلت — في قائمة نهاية الموسم — المرتبات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٥ في قائمتي الشمال والجنوب للدرجة الاولى .

الدرجة الاولى

تقلصت نسبة فرق الدرجة الاولى الى حد كبير في هذا الموسم ، حيث ارتقت ٨ فرق منها الى الدرجة المتوسطة (ليغا ارتسيت). وهبطت منها اربع فرق هي قريات آتا وبيتار يافا وهبوعيل اللد وهبوعيل هرتسليا أو هبوعيل طبريا — حتى الآن تنقص لفريق هرتسليا مباراة واحدة مع فريق رمات غان ستكون المقررة بالنسبة له .

وارتقت الى الدرجة الاولى من فرق الدرجة الثانية أيضا ثماني فرق هي : هبوعيل بيسان وهبوعيل افيكيم وتسيرت عيليت وهبوعيل رعنانا (في الشمال) ، وهبوعيل أشكلون ومكابي يفني واور يهودا . واحد الفريقين (قريات اونو أو روش هعاين) — في الجنوب .

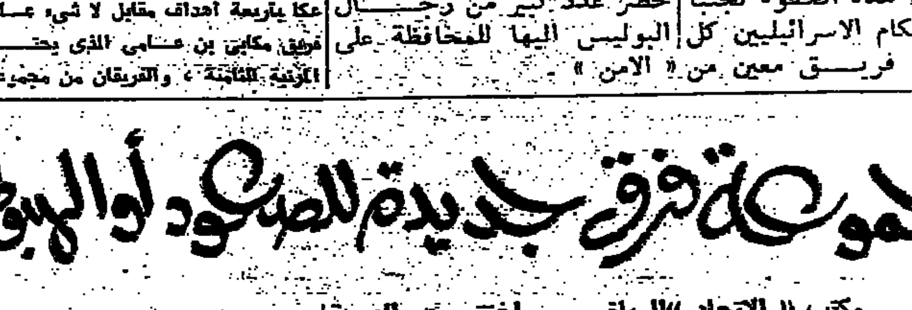
وبهذا تكون قوائم الدوري للعام القادم كالتالي :

الدرجة الممتازة — ١٦ فريقا هي : هبوعيل بئر السبع (الذي فاز ببطولة اسرائيل لهذا الموسم وللمرة الثانية على التوالي) وبيتار القدس وهبوعيل حيفا ومكابي نتانيا وشمشون تل أبيب وهبوعيل كفار سابا ومكابي تل أبيب ومكابي بيتح تكفا وهبوعيل تل أبيب ومكابي يافا وبيتار تل أبيب وهبوعيل القدس وهكواح مكابي رمات غان ومكابي حيفا (أو هبوعيل بيتح تكفا) وهبوعيل يهود وهبوعيل عكا .

الدرجة المتوسطة — « ليغا ارتسيت » : ١٢ فريقا : هبوعيل بيتح تكفا (أو مكابي حيفا) وهبوعيل الخضيرة وبني يهودا ورمات عميدار وبيتار نتانيا وهبوعيل رمات غان ومكابي الخضيرة وهبوعيل نتانيا وهبوعيل حولون ومكابي شعرايم وريشون لتسيون وهبوعيل اشدود .

الدرجة الاولى — شمال : مكابي هرتسليا وهبوعيل تحليئيل ومعلي يهودا وهبوعيل نهاريا وطيرة الكرمل وشباب الناصرة وهبوعيل صفد وقريات شمونة وتل حنان وهبوعيل طبريا (أو هبوعيل هرتسليا) وهبوعيل بيسان وهبوعيل افيكيم وتسيرت عيليت وهبوعيل رعنانا .

الدرجة الاولى — جنوب : بيت شمش وبيتار الرملة وبات يام وهتكفا وبيتار اشدود ونص تسيونا وديمونه ومرموروق وهبوعيل الرملة وبئر يعقوب واور يهودا وقريات اونو (أو روش هعاين) ومكابي يفني وهبوعيل اشكلون .



تهنئة

...ر التهاني وأخلصها نقدمها الى الفرق الرياضية في البلاد والى جماهير أم الفحم وعكا بمناسبة صعود

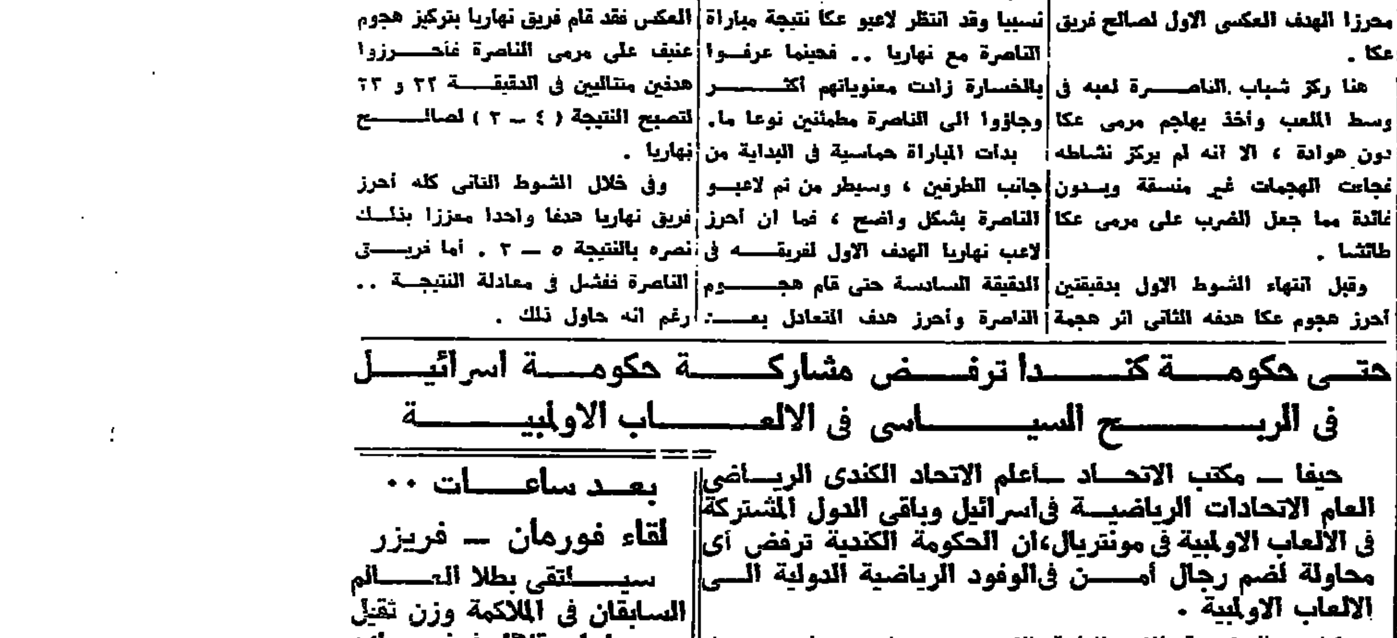
شباب أم الفحم
وشباب عكا

...توى فرق الدرجة الثانية .. آملين لهم التقدم في هذه وللفرق العربية الاخرى نصيبا أوفر للموسم القادم .

أعضاء هيئة تحرير
الزاوية الرياضية — « الاتحاد »

الناصرة رفعت عكا الى الدرجة الممتازة

الناصرة — من (نصراوي)— أكثر من عشرة آلاف متفرج ، قدموا من عكا ونتانيا والقرى المجاورة يؤيدون بغالبيتهم الفريق النصراوي ، خابت آمالهم حين خسر فريق شباب الناصرة مباراته ، هذا السبت ، بثلاثة أهداف مقابل لا شيء أمام فريق هبوعيل عكا .. الذي انتصر في معركة الصعود الى الدرجة الممتازة ودخل هذه الدرجة لاول مرة في تاريخه .



فمنذ الصباح الباكر هرعت وفود المؤيدين من القرى المجاورة والبعيدة يدفعها الامل بفوز فريقها في المباراة المصيرية على الفريق العكي . ولكن منذ الدقائق الاولى للمباراة خاب أملها .. حين أبدى الشباب ضعفا ملموسا في ادارة المباراة .

في الساعة الرابعة الا ربعا صفر حكم المباراة النمساوي سيبوبودا ، الذي قدم خصيصا مع سبعة من الحكام الاجانب للحكم في مباريات الدرجة الممتازة ومباراة الناصرة — عكا (اقرأ خبرا بهذا الخصوص على هذه الصفحة) ، معلنا افتتاح المباراة ، وسط تصفيق الجمهور الغفير الذي أحاط أسوار الملعب والسياج من وراء لوحات الاعلانات التي نصبت في ملعب الناصرة لاول مرة .

بدأ الفريقان بهجمات سريعة كانت في الدقيقة السابعة أمام مرمى الناصرة ، حين ضرب رياض خوري الكرة خاطئة لتدخل مرمى فريقه النصراوي ، بدلا من الابتعاد عن المرمى ، محرزا الهدف العكسي الاول لصالح فريق عكا .

هنا ركز شباب الناصرة لعبه في وسط الملعب وأخذ يهاجم مرمى عكا دون هوادة ، الا انه لم يركز نشاطه فجاءت الهجمات غير منسقة وبدون فائدة مما جعل الضرب على مرمى عكا طائشا .

وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين أحرز هجوم عكا هدفه الثاني اثر هجمة مفاجئة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الناصرة الى الملعب يحدوه الامل والتصميم على الفوز أو التعادل — على الاقل — وتام منذ الدقائق الاولى بمهاجمة مرمى عكا . ولكن يقظة حامي المرمى العكي الممتاز حالت دون احراز أي هدف .

وفي الدقيقة ٧٠ ، أحرز فريق عكا هدفه الثالث والاخير عندما احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا لصالحه .. اثمر بالهدف المذكور .. والصعود الى صفوف الدرجة الممتازة . بينما لم تثمر هجمات الناصرة الكثيرة في الوقت المتبقي من المباراة ولا حتى بهدف فخري .

وهكذا .. خرج جمهور عكا من الملعب فرحا راقصا بنتيجة فريقه .. بينما خرج جمهور الناصرة آسفا على مستوى اللعب الذي قدمه فريقهم .

ان جمهور الناصرة الذي جاء من أقاصي البلاد ونفخ صندوق فريق شباب الناصرة بعشرات الوف الليرات .. لم يكن يأمل أن يشاهد ما شاهده من فريق الناصرة .. وهذا وضع يستحق العتب .

وأخيرا .. ما علينا الا ان نطلب من فريق الناصرة ان يستعد للموسم القادم ليقدم لنا عروضا بمستوى يليق باسم الفريق وانجازات مؤيديه وشعبه .

خسارة سابقة لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — كان فريق شباب الناصرة سجل الخسارة الثانية عشرة له منذ يوم الاربعاء الماضي ، حين التقى في مباراة الدوري قبل الاخيرة مع هبوعيل نهاريا على ملعب الخضيرة وخسر فيها بالنتيجة (٥ — ٣) .

لقد كانت هذه المباراة بمثابة مباراة معنويات ، وثبت هذا الامر في الواقع في المباراة الاخيرة للناصرة التي خسرها أمام عكا . اذ ان فريق نهاريا ضعيف نسبيا وقد انتظر لاعبو عكا نتيجة مباراة الناصرة مع نهاريا .. فحينما عرفوا بالخسارة زادت معنوياتهم أكثر وجاؤوا الى الناصرة مطمئنين نوعا ما.

بدأت المباراة حماسية في البداية من جانب الطرفين ، وسيطر من ثم لاعبو الناصرة بشكل واضح ، فما ان أحرز لاعب نهاريا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة السادسة حتى قام هجوم الناصرة وأحرز هدف التعادل بعد دقيقة واحدة فقط بقدمي كايد أبو حمد .

وبعد ثماني دقائق فقط ، حينما وصل هجوم الناصرة أوجه أحرز عصام زعبي هدف الناصرة الثاني .. الا ان لاعب نهاريا أحرز هدف التعادل بعد عشر دقائق . وهنا تقدم مجيد سلباق وبعد دقيقة واحدة فقط (في الدقيقة ٢٦) أحرز هدف الناصرة الثالث لتدبح النتيجة (٣ — ٢) لصالح الناصرة .

ولكن هذه النتيجة لم تدم .. وعلى العكس فقد قام فريق نهاريا بتركيز هجوم عنيف على مرمى الناصرة فأحرزوا هدفين متتاليين في الدقيقة ٣٢ و ٣٣ لتصبح النتيجة (٤ — ٣) لصالح نهاريا .

وفي خلال الشوط الثاني كله أحرز فريق نهاريا هدفا واحدا معززا بذلك نصره بالنتيجة ٥ — ٣ . أما فريق الناصرة ففشل في معادلة النتيجة .. رغم انه حاول ذلك .

حتى حكومة كندا ترفض مشاركة حكومة اسرائيل في الربح السياسي في الالعاب الاولمبية

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلم الاتحاد الكندي الرياضي العام الاتحادات الرياضية في اسرائيل وباقي الدول المشتركة في الالعاب الاولمبية في مونتريال ، ان الحكومة الكندية ترفض أي محاولة لضم رجال أمن في الوفود الرياضية الدولية الى الالعاب الاولمبية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية مزمعة على ارسال مجموعة من رجال الامن « لحراسة الوفد الاسرائيلي من المخربين » . ولكن الحكومة الكندية رفضت الفكرة وأعلنت انها « تتخذ كافة الاجراءات لضمان حرية الحركة للرياضيين وأمنهم وسلامتهم ». وقد أعلن جي توفن المسؤول الامني من قبل حكومة كندا عن الالعاب الاولمبية التي ستجرى في مونتريال في نهاية العام الجاري ان رجال الامن الكنديين سيطردون أي رجل أمن يكتشفونه ضمن الوفود الاجنبية الى خارج القرية الاولمبية .

هذا وتحاول الاوساط الحاكمة في البلاد وباقي الاوساط الصهيونية في الخارج استغلال مأساة ميونيخ في الالعاب الاولمبية الماضية . للربح السياسي واضفاء الطابع السياسي على المباريات الاولمبية .. الامر الذي رفضته حتى الحكومة الكندية .

بعد ساعات ..

لقاء فورمان — فريزر

سيلتقي بطلا العالم السابقان في الملاكمة وزن ثقيل بعد ساعات قلائل في نيويورك ، في مباراة حاسمة ستقرر من منهما سيقابل محمد علي كلاي قبل نهاية هذا العام .

وستجرى مباراة فورمان — فريزر اليوم — في الساعة الرابعة من صباح غد حسب توقيت اسرائيل — بعد عدة مباريات تدريب أجراها الملاكمان وفازا فيها كلها . وكانت المباراة الاخيرة لفورمان مع كوكي والس هزمه فيها بالضربة الفنية القاضية .

فيلم فلسطيني عن الاستيطان الاسرائيلي!



عالم الفنون

في نهاية آذار الماضي ، عرض في بغداد فيلم فلسطيني وثائقي عن الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة واساليب القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الاصوات المقاومة لها بشكل عام . وقد استعمل رمزا لهذه المقاومة سيادة المطران هيلاريون كابوتشي والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد وغيرهما . لقد اخرج الفيلم واشرف على عملية ومراحل انتاجه الفنان العربي المعروف قيس الزبيدي . وقد كان للصحيفة الشيوعية العراقية « طريق الشعب » هذا اللقاء :

— ما هي المادة التي اعتمدتها في فيلمك ؟

— الوثائق طبعا . واغلبها مصور من قبل وكالات الانباء الاجنبية كوكالة « فزينوز » وغيرها . زرت الاردن ومسحت ارشيفها وانتخبت اشرطة تصور الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة عام ٧٤ حتى ٧٦ .

— ألم تضف شيئا لهذه المادة ؟

— استخدمت صور مغن في الارض المحتلة : مغن سياسي اسمه « مصطفى كرد » : كان في نيتي في الاصل أن أجري مقابلة معه لكن الاوضاع انفجرت هناك فأوقف ولم يستطع القدوم حسب الموعد ، لذا استخدمت صورته « كخلفية » في بعض اجزاء الفيلم .

— والمادة السياسية ، كيف تعاملت معها ؟

— طبعا بدأت في توظيف الوثيقة ضمن صيغة درامية فنية دون احداث تعارض بين طبيعة المادة الوثائقية ونوعية البناء الدرامي . يعني ان يحمل البناء الدرامي ضمن مجراه الوثيقة الحقيقية : ويستمر في الحفاظ على صمتها . وبالتالي يحول (حياديتها) الى مادة متوجهة الى هدف : وتبقى في نفس الوقت مؤثرة تأثيرا حسيا وعقليا في آن واحد .

— ما هي موضوعة الفيلم ؟

— بالاساس موضوعة الاستيطان . فزمن الفيلم يبدأ من طلوع القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ممثلة بشخص ياسر عرفات ثم تجاوب جماهير الارض المحتلة مع هذا الحدث الذي هو تعبير عن الاماني القومية ثم المحاولة الاستيطانية في الضفة الغربية ورفض الجماهير لبدأ الاستيطان على أساس ان هذه الارض فلسطينية وان التمسك بهذه الارض يعني رفضا جذريا وفضحا لطبيعة الاستيطان : أي نوع من الكشف الانتقي للفكر السياسي والايديولوجي الصهيوني الذي يتعامل مع العرب كمواطنين من الدرجة العاشرة واجبارهم على ان يكونوا اقلية خرساء مطيعة . لكن الواقع السياسي : الواقع الوطني يبين بالوثيقة ذلك الوعي العالي الرافض والفاضح لطبيعة الاحتلال والصهيونية . انت ترى مثلا الانتفاضة التي حدثت عام ٧٤ وترى بالمقابل الحياة اليومية الصعبة . وترى ايضا المحاولات المتطفلة الاستيطانية وكيف تفرز هذه المحاولات ردود افعالها . مثلا في شخصية وطنية كشخصية المطران كابوتشي وكيف تصبح هذه الشخصية احدى رموز الرفض للاستيطان .

— ذكرت انك الغيت « حيادية » المادة او الوثيقة لتوجيهها الى هدف ، هل يعني هذا انك استخدمت الصورة بمعزل عن صوتها الاصلي ؟

— لا أبدا . لقد حرصت على استخدام نفس الصورة ونفس الصوت المرافق لها كما جاءت في اخبار وكالات الانباء الاجنبية . فأنا اعتقد ان استخدام الصورة فقط واضافة صوت جديد او تعليق موسيقي : كما هي الحال في كثير من محاولات الفيلم الفلسطيني يلغي امكانية التأثير بالصوت الواقعي نفسه . لقد اقتنعت بأن الوثيقة بدون صوتها الواقعي تفقد الطاقة الصادقة والمقنعة . لذا حاولت في ظروف تقنية صعبة جدا أن احافظ على الصوت الواقعي .



وهذا

يتبع انظمة المرور !

...ة استمتع سكان ... — يانسكو — في بلغاريا ... الاطفال منهم نادر : لقلق اعتاد ... ، بشيء من الزهو في المدينة ، وعلى خلاف ... من المواطنين ، كان يلتزم بانظمة المرور ، ... الشارع من الاماكن ... سة للعبور !

يهددنا العقل ... لي حقا ؟!

...رون البرجوازيون ... التملص من الشقاء ... وجي الذي تجد ... الية فيه نفسها ؛ ... اللوم على ما يسمونه ... الصناعية الثانية ، ... القوة القاهرة التي ... ضع البشري (كله) ... الطريق المسدود . ...رون أزمة الفكر ... زي من مغزاها ... عي ليضعوا ... جيا والعالم في قفص ... ليحجبوا هذا الواقع ... من الافكار) عن ... (الكومبيوتر) ... هبة : ان الواقع (يفقد ... الوحيدة ... العالم ... على مسؤولية ...

قادرة عما قريب على (استخلاص) كل خصوصيات العقل البشري وتركه في (رأسها) لتفكر نيابة عن الانسان ولكن بطاقة تفوق القدرة البشرية المحدودة بملايين المرات .

ان شيئا واحدا ينبغي نسيانه بهذا الخصوص : ان (العقل) البشري نفسه هو الذي يقوم باختراع (الآلة المفكرة) لا العكس ولذلك فسيبقى هو الذي يقودها ولن تمتاز عنه أبدا بخصائص فكرية افضل منه ، لانه الانسان يعطيها جانبا من خواص عقله لا خواص (دماغ) يأتي من الفضاء ، ان العلم الذي توصل ، بفضل عقلية الانسان الالمعية ، الى دراسة خصائص العمليات الدماغية ، يفكر بان يجد (تطبيقات) لهذه الخصائص على العقل الآلي لكي يستطيع ان يختزل (آلية) هذا العقل ويزيد من قدراته التفكيرية ، ولكن حتى ذلك اليوم ، يبقى العقل الآلي آليا ، رغم طاقته غير المحدودة احيانا ، ويبقى الانسان أبدا خالقه وسيده .

هذه خواطر من كاوتون البولندي (ز.ز.) وهو بليغ الدلالة !

حكاية !

قبل ايام كانت جدتي فرحة كثيرا .. لماذا ؟ .. لان البقرة كانت على وشك ان تلد ، وراحت جدتي تهتم بها حتى تسهل عليها الولادة .. وعندما خرجت جدتي من السرداب بعد ان ولدت البقرة ، كانت متأسفة وحزينة .

قلت لها : لماذا لا تفرحين بولادة البقرة ؟ قالت جدتي : لانها ولدت ذكرا ولم تلد انثى ! قلت لها : لماذا اذن لا تفرحون عندما تلد المرأة انثى مثلما تفرحون بميلاد الذكر ؟

حينما تكون عارية في الشارع !

في مدينة اوكودو الالباما الامريكية ، ارسل مركز قيادة الشرطة امرا الى جميع سيارات النجدة التابعة للبوليس كالتالي :

« انتباه .. انتباه .. توجهوا بسرعة الى الخط الثالث ، الزاوية ١٤ ستجدون هناك فتاة تسير عارية . فاحتجزوها . »

ولم تمض الا بضع دقائق حتى كان الشارع والزاوية المشار اليها تغص بكل ما في المدينة من سيارات النجدة ..

بسرعة مذهلة ! واخلاص نادر في العمل .. أليس كذلك ؟!

هلموتنا .. وهلموتكم !

● سوف تجري الانتخابات البرلمانية القادمة في المانيا الاتحادية في خريف عام ١٩٧٦ لاجل انتخاب أعضاء البرلمان الجديد وحكومة جديدة يرأسها مستشار جديد . ومن الجدير بالذكر ان كلا مرشحي حزب الحكومة وحزب المعارضة لمنصب المستشار القادم يحملان اسم (هيلموت) فاحدهما هو هيلموت شميت مستشار الحكومة الحالي الذي يقوم على رأس الحكومة الائتلافية منذ حوالي عامين ، والثاني هو هيلموت كول ، زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يكون مع الحزب المسيحي الاشتراكي جبهة المعارضة . وقد قام حزبا المعارضة باصدار شارات دعاية لمرشحها ، هيلموت كول لمنصب مستشار المانيا الاتحادية القادم وكتبا عليها : (هيلموتنا) هو افضل من (هيلموتكم) ! أي ان هيلموت كول هو أجدر بان يصبح مستشار المانيا الاتحادية من هيلموت شميت ، المستشار الحالي .

معرض للتجسس في براغ !

* أقيم في براغ اول متحف من نوعه في العالم يتم فيه عرض الاجهزة والمعدات الخاصة بالتجسس وأعمال المخابرات التي تم ضبطها مع العملاء الاجانب في تشيكوسلوفاكيا .. كما تعرض أجهزة الامن في تشيكوسلوفاكيا أحدث المخدات الخاصة بمكافحة التجسس والتي تستخدمها عمليا .

ويعرض المتحف برنامجا مصورا عن اعمال مكافحة التجسس ومساعدة اجهزة الامن في اداء عملها ..!!

هكذا من الأصل

حين طلب المندوب الشيوعي تخفيض الميزانية العسكرية
صاحوا: اذهب الى لبنان
فاجابهم ممثل "الفهود السود": تل ابيب ستصبح بيروت

حيفا – لمحرر «الاتحاد» النقابي – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، أول أمس الاحد، اجتماعا عاصفا بحثت فيه الهجمة الشرسة الجديدة، التي تقوم الحكومة واصحاب العمل بها على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية. غير أن الاكثرية «المراخية» بمعارضة الشيوعيين والفهود السود واليسار الصهيوني وبامتناع ممثلي «الليكود» أقرت عددا من القرارات الشكلية التي لا تتضمن اية اجراءات عينية ومحددة لتجنيد العاملين والفئات الشعبية الواسعة المتضررة من سياسة الحكومة الاقتصادية من اجل التصدي لهذه الهجمة الجديدة. وقد رفضت هذه الاكثرية اقتراح كتلتي الشيوعيين و«الفهود السود» اعلان اضراب عام ليوم واحد احتجاجا على اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة المنهكة والمعادية للعاملين.

وقد اشترك في النقاش الرفيق بنيامين غونين فطالب، باسم الكتلة الشيوعية، بان تكف قيادة الهستدروت «المراخية»، وميشل بالذات، عن الاكتفاء بالقاء الخطب ذات الصفة المعارضة لسياسة الحكومة الاقتصادية والبدء حالا باقرار سلسلة من الاجراءات الكفاحية العنيفة للتصدي لهذه السياسة.

وانتقد غونين سياسة الحكومة بشدة فاتهمها بانها بدلا من أن تضع حدا للغلاء تآمر على علاوة الغلاء، مع ان هذه العلاوة ليست علاوة في الحقيقة انما تعويض عن غلاء سابق.

وتطرق غونين الى الحماس الذي ابداه سكرتير الهستدروت العام، ميشل، للجنة زوسمان الخاصة بعلاوة الغلاء فقال ان هذه اللجنة قررت الاقتطاع ٣٠ بالمئة من العلاوة المستحقة ودفع ٧٠٪ منها فقط للعاملين. وأضاف: حتى هذه الـ ٧٠٪ لا تجسد الحقيقة. فالعمال يتلقون اقل من هذه النسبة بكثير، اذ يجري اقتطاع قسم آخر من العلاوة في اعقاب الضريبة المجبية عن الدخل من علاوة الغلاء. اضف الى ذلك ان هذه العلاوة تدفع نصف سنة بعد استحقاقها. وفي هذه الاثناء يستمر الغلاء وهبوط القوة الشرائية للعملة. فعند اقرار نسبتها لا تؤخذ بعين الاعتبار وتيرة الغلاء.

وقال الرفيق غونين ان الهستدروت قررت المطالبة بدفع علاوة ٥٪ في ارتفاع الاسعار. وقد ارتفع هذا الجدول، في نيسان الماضي، باكثر من ٥٪ ومع ذلك لم تطالب الهستدروت بدفع علاوة غلاء جديدة.

ثم انتقل الى الحديث عن الاجراءات الحكومية الاخيرة. فأكد أن القضية المركزية ليست تقليص مخصصات الاولاد فحسب، انما تقليص مختلف الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية الاخرى. فتقليص ميزانية التعليم سيجر في اعقابه القضاء على التعليم المجاني حتى في صفوف التواسع، كما اعلن وزير المعارف يدلين. وقد قال وزير الاسكان ان تقليص ميزانية وزارته معناه حرمان ٢٠ الف عامل من فرص العمل وقذفهم الى البطالة. اما وزير الصحة فأكد ان تقليص ميزانية وزارته سيؤدي الى وقف العمل في بناء ٤ مستشفيات. وستشمل التقليصات كذلك «السوبسيديا» التي تدفع للمواد الغذائية الاساسية والخدمات الاكثر حيوية.

وقد ناقش الرفيق غونين المزاعم الرسمية والتي يروج لها اصحاب العمل حول انخفاض انتاجية العمل. فاقتبس مما جاء في تقرير «بنك اسرائيل» المركزي حول زيادة انتاجية العمل في الفترة بين أوائل ١٩٧٥ ونهايته بنسبة ٢،٥٪، وفي الصناعة ٦٪، في حين ان الزيادة في عدد العاملين وايام العمل لم تتجاوز في هذه الفترة الـ ١٪. ان هذه المعطيات الرسمية لتؤكد عدم صحة وسخف المزاعم المذكورة.

واضاف انه على ضوء كل هذا يجب التطرق الى اتفاقيات الاجور الجماعية والحكم عليها. وقال ان الحكومة هي التي تتجاوز هذه الاتفاقيات ولا تحترمها. والحكومة هي التي عينت لجنتي بن شاحر وزوسمان وغيرهما. فالاولى قررت تعديل نظام ضريبة الدخل في صالح الاغنياء والمتمولين وخلافا لمصالح العاملين. ولجنة بركاي قررت تخفيض حتى الاجرة الا[...] الاف المستخدمين الحكو[...] واوصت لجنة زوسمان [...] علاوة الغلاء المستحقة. فلما تواصل الحكومة [...] اجور العاملين ومستوى [...] وتقدم التسهيلات لارب[اب العمل] واصحاب الصناعة.

واختتم كلمته بالتا[كيد ان] هذه السياسة الاقتصا[دية ...] بحقوق العاملين [...] وامتدادا لسياسة الـ[...] تصر على مواصلة الجلوس [في المناطق المحتلة و]الاحتلال. وعليه فاذا كان [لا بد من] التقليص يجب تقليص [الميزانية] العسكرية ونفقات الـ[...]

وهنا ثارت ثائرة ممثلي [...] و«الليكود» وارتفـ[ع الصراخ] الهستيري. وقالوا «ا[ن عليه] ان يرحل الى لبنان». [فرد ممثل] «الفهود السود» هتف [...] ان استمرار هذه السيا[سة] طيباته خطر تحويل تـ[ل ابيب الى] بيروت جديدة.

لكن الرفيق غونين واص[ل كلامه] مؤكدا انه آن الاوان يعـ[...] بالخطابات وان على قيـ[ادة] الهستدروت ان تقر[ر الاجراءات] الكفاحية العنيفة للتصـ[دي لسياسة] الحكومة المعادية للعاملين.

بلدية الناصرة تحتضن لقاءً تاريخيًا يهوديًا عربيًا على صعيد الاخوة والمساواة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – من مدينة الناصرة، مدينة جبهة الشعب المتلاحمة، اطلق المئات من اليهود والعرب باسم مئات الالوف من أبناء الشعبين في البلاد، نداء الاخوة اليهودية العربية من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والتضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية في وجه سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات المسؤولة.

كان ذلك في اللقاء اليهودي العربي الكبير الذي دعا اليه الرفيق النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وعقد مساء السبت الماضي في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة، التي غاصت بالاعداد الكبيرة من المشتركين – اليهود والعرب – فجلس المئات منهم في ساحات خارج القاعة.

زياد: حقوقنا القومية بالاساس!

افتتح توفيق زياد اللقاء مرحبا بالحضور من أبناء الشعبين ومشيرا الى الاهمية الخاصة التي تعود على قضية التفاهم بين الشعبين في مثل هذه اللقاءات. وقال: نحن نؤمن اننا لن نفشل في نضالاتنا العادلة من أجل المساواة في المعاملة مع المواطنين اليهود في الدولة، لان القوى الطيبة، التقدمية والدمقراطية اليهودية تقف الى جانبنا.

وتعرض توفيق زياد الى الحملات التحريضية والاكاذيب التي تشنها وسائل الاعلام والسلطات المسؤولة ضد بلدية الناصرة والجماهير العربية بشكل عام واتهاماتها بانها تريد الانفصال عن الدولة والى غير ذلك من المهاترات. فأكد أن الجماهير العربية لن تنفصل عن وطنها ولكنها تريد أن تعيش بمساواة تامة وأن تحصل على كافة حقوقها، والحقوق القومية بالاساس، وعلى التطور على أرضنا وحق التمثيل في مؤسسات الدولة وحق العمل للعمال والتعليم للطلاب...

وتساءل الرفيق زياد: لماذا مسموح بالتظاهر، مثلا، في الاماكن اليهودية بينما هو ممنوع على العرب؟ واضاف اننا نرفض هذا التوجه.

وحول لعبة اللجان، التي اعلنت الحكومة عن قيامها كحل لمشاكل الجماهير العربية، اعلن رئيس بلدية الناصرة: أن ما ينقص الجماهير العربية في اسرائيل ليس اللجان وانما الحقوق.

اللجنة الشعبية الحقيقية لا تعينها الحكومة!

وتحدث السيد حنا مويس، رئيس اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية في اسرائيل، حول قضايا الجماهير العربية عامة فأكد أن اللجنة الحكومية الاستشارية التي دار الحديث عنها لحل مشاكل العرب في اسرائيل ليست سوى شكل دعائي جديد. فاذا كانوا ينوون، حقا، في اقامة مثل هذه اللجنة فيجب أن ينتخب أعضاؤها من ممثلي الجماهير العربية الحقيقيين وان تكون بيدها الصلاحيات الكاملة لبحث قضايا العرب والاراضي وان تتعهد الحكومة بتنفيذ توصياتها.

أفنيري

ثم تحدث اوري افنيري، رئيس تحرير مجلة هعولام هزه، فهنأ بلدية الناصرة الجديدة وقال أن مديريها يمثلون بالفعل رغبة منتخبيهم وليس مثل سيف الدين الزعبي الذي عشت الى جانبه في الكنيست ثمانية اعوام فكان يدمع قلبي دائما لانه تغيب بشكل متواصل عن الابحاث المتعلقة بالعرب وان حضر فكان يصمت.

البروفسور داتسيجر

وتحدث البروفسور يتسحاق داتسيجر من جامعة تل ابيب فدعا الحكومة الى أن تمد يدها الى بلدية الناصرة وتساعدها.

الشاعر بيبي

ثم قرأ بيبي بعضا من قصائده.

النائب لفنبراون

وتحدث النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون عن سياسة السلطات العنصرية تجاه الجماهير العربية، و«الصفحة الجديدة» التي اعلن رابين عن فتحها في هذا المجال. فقال: هل الصفحة الجديدة تعني تمنت رابين في موقفه بمصادرة الاراضي العربية وعدم اقامة لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض وعدم اعادة العمال الذين فصلوا من اعمالهم لانهم أضربوا؟

المحامي كامل ضاهر

ثم تحدث المحامي كامل ضاهر، نائب رئيس بلدية الناصرة. فاستعرض سياسة الحكومة تجاه العرب في اسرائيل خلال ٢٨ عاما. وقال: لقد جاؤونا بعد الحكم العسكري بتوصياء. كانوا أسوأ كثيرا من سابقيهم. واستعرض بعض مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل.

البروفسور دان ميرون

واما البروفسور دان ميرون فقال: لقد كسر أهالي مدينة الناصرة، بانتخابهم هذه البلدية، طوقا سميكا من الحصار الذي فرضته السلطة. وأصبحنا منذ ذلك الوقت نسمع أكثر عن مشاكل العرب في اسرائيل.

البروفسور فوجل

وقال البروفسور شاؤول فوجل ان الحكومة تتبع سياسة كم الافواه ضد العرب في اسرائيل. ويجب علينا – نحن اليهود والعرب – أن نناضل سوية لافشال هذه السياسة.

عاموس كينان

ثم تحدث الكاتب التقدمي عاموس كينان فاعلن انه منذ ٣٠ آذار بدأ الشارع اليهودي يسمع عن مشاكل العرب في اسرائيل ويتزعزع. وأكد أهمية هذا اللقاء واعتبره لقاء تاريخيا. وقال: على الحكومة أن تعرف انه بعد ٢٨ عاما على اسرائيل قامت جبهة سلام عربية يهودية مشتركة.

البروفسور بيت هلحمي

وتحدث البروفسور بنيامين بيت هلحمي فقال أنا اومن أن طريق السلام تبدأ من الناصرة.

المحامي رائق جرجورة

ثم تلاه المحامي رائق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة فاستعرض مشاكل مدينة الناصرة. وأكد على اننا اصحاب حق ولن نتنازل عن حقنا.

جلعادي

ثم تكلم السيد نعيم جلعادي، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الفهود السود، فقال نحن في «الهوى سوا». واعترض على كلمة كامل ضاهر بان العرب في اسرائيل يعتبرون من الدرجة الثانية فقال نحن درجة ثانية (أي اليهود الشرقيون) اما انتم العرب فدرجة ثالثة.

هذا واعتذر عن اللقاء كل من عضو الكنيست مئير يعيل والكاتب التقدمي يورام كانيوك وأعربا عن تأييدهما المطلق للقاء.

كسرى لن تنكس
السلطات تمنع اهالي كسرى من استصلاح اراضيهم

كسرى – لمراسلنا – تقوم السلطات في هذه الايام بمنع اهالي قرية كسرى من استصلاح اراضيهم، وذلك بطرد البلدوزرات ومنعها من العمل.

وكانت السلطات قد استعملت في السابق هذه الطريقة. اذ كانت تطرد البلدوزرات بأوامر من المحكمة تستصدرها دائرة الاحراش وادارة اراضي اسرائيل وينفذها البوليس. ومن الناحية الاخرى تمارس شتى الضغوط على الاهالي بالتهديد والحرمان من رخص البناء وغير ذلك.

ولكن اهالي هذه القرية الباسلة مستمرون في استصلاح اراضيهم وفلاحتها. ويرفضون بكل شدة البيع او المبادلة.

وفي كل مرة كانت يد النهب تمتد الى اراضيهم كانوا يهبون هبة رجل واحد للدفاع عن اراضيهم [...]

كيسنجر يستدعي – بقية

السوري ان القوات السورية لن تنسحب من لبنان الا بعد اعادة الهدوء والاستقرار اليه!

ويستمر أمين عام الجامعة العربية، محمود رياض، في مساعيه لدى القيادة السورية للاتفاق على صيغة تباشر فيها قوات حفظ الامن العربية المشتركة عملها في لبنان. ولكن الامر المثير للريبة هو قرار اللجنة المختصة بقوات حفظ الامن، والتي عينتها الجامعة العربية، بتاجيل جلساتها الى يوم السبت القادم.

واثار هذا التاجيل المفاجئ شكوكا شديدة في اوساط القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية التي تعتقد ان تحركات القوات السورية الغازية هدفها تحقيق الحسم العسكري خلال هذه المماطلة.

وتؤكد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ان هذا «الحسم» سيكلف سوريا ثمنا باهظا جدا لا تقوى على احتماله.

الحسم في مصير الغزو السوري

ويتعاظم الضغط على القيادة السورية اليمينية من قبل الشعوب العربية والدول العربية التقدمية وقوى السلام والاشتراكية في العالم أجمع. وتصمد الثورة الفلسطينية وحليفتها الحركة الوطنية اللبنانية، صمودا بطوليا، في وجه هذا الغزو الارعن. وتمضي الايام دون ان تنجح القوات السورية الغازية في تحقيق الحسم العسكري. فيصبح واضحا انه لا يمكن استمرار الوضع القائم في وقت يزداد فيه تذمر الشعب السوري من هذه المغامرة الجنونية التي اقدمت عليها القيادة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم.

ويكشف المعلقون في اذاعة دمشق عن نوايا هذه القيادة اليمينية حين يبررون هجومهم على قوات الثورة الفلسطينية، هكذا بصراحة وبدون لف او دوران، بانه «لا حياة للثورة الفلسطينية بدون ان تتنفس من الرئة السورية» – أي اما ان تكون الثورة الفلسطينية خاضعة لحكم البعث اليميني السوري او ان هذا الحكم يقضي عليها!!

يصبح واضحا ان ساعة الحسم في مصير الغزو السوري للبنان تقترب وربما في الساعات القليلة القادمة..

قلق امريكي اسرائيلي

وفي هذا الوضع يشتد قلق الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم في اسرائيل خوفا على الغزو السوري من الانهيار. ويقوم المعتدون الامريكيون والاسرائيليون بتوجيه ضغوط مضادة نحو القيادة السورية ويحاولون تشجيعها للمضي في مغامرتها الدموية والجنونية.

فاذاع راديو اسرائيل، صباح أمس، ان وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر، استدعى السفير الاسرائيلي في واشنطن، دينتس، على عجل لتنسيق المواقف تجاه «التطورات المرتقبة في الازمة اللبنانية».

وفي اسرائيل نفسها القى وزير الخارجية، يجال الون، خطابا في اجتماع للمعراخ الحاكم عقد يوم أمس، الاثنين، فافصح عن نوايا حكام اسرائيل وعن اهدافهم من وراء تشجيع المغامرة السورية. فقال ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان حاليا (أي ما دامت القيادة السورية ماضية في مغامرتها) ولكن اسرائيل، قال، لن تسمح بعودة قوات المقاومة الفلسطينية الى التمركز في جنوب لبنان كما كانت الحالة قبل بدء الحرب الاهلية في لبنان!

فالحرب الاهلية في لبنان، ثم المغامرة السورية العسكرية، كانتا (كما نستنتج ايضا من تصريح ألون) بهدف القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية.

انقلاب – بقية

مؤخرا. ويبدو أن اولئك القادة قرروا التخلص من بوردابري في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتعاظمة في الاوروغواي احتجاجا على ديكتاتورية بوردابري التي كانت تتمتع بدعم القوات المسلحة.

لقاء – بقية

الاتحاد السوفييتي في تقوية القطاع العام في الاقتصاد الهندي، وتطوير الصناعة وابحاث الفضاء.

وكان برجنيف اقام مادبة غداء في الكرملين في ٦/٨ على شرف الضيفة الكبيرة، قال فيها ان الانفراج الدولي حقيقة واقعة. لكن يجب رؤية نشاط معارضيه الذين يزيفون سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، ويتهمونه بمحاولة السيطرة مثله مثل الولايات المتحدة. والجواب البسيط هو ان الاتحاد السوفييتي لا يتطلع الى اية سيطرة وليس هو بحاجة اليها. انما يفعل ذلك المتدخلون في شؤون البلدان الاخرى الداخلية. ومعروف للجميع من يرفض الاقتراحات السوفييتية لنزع السلاح ووقف سباق التسلح، ومن يضخم الميزانيات العسكرية.

وفي معرض الحديث عن اسيا قال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكون لا مباليا ازاء اقامة قواعد عسكرية اجنبية في المحيط الهندي. وهو لا ينوي اقامة قواعد هناك. ويدعو الولايات المتحدة الى الاقتداء به، وينتظر منها جوابا.

كلمة الاتحاد – بقية

بما في ذلك هذا التشجيع السافر الذي يوجهونه نحو القيادة اليمينية في سوريا حتى تمضي في فعلتها الجنونية.

ان حكام اسرائيل بهذا، وبتهديدهم بالتدخل العسكري في لبنان، انما «يلتقطون الكستناء» للامبريالية الامريكية من النار ويحرقون ايديهم.

اننا نعتقد أن دون التدخل العسكري الاسرائيلي (قل: الامريكي) في لبنان أهوالا حقيقية وعلى رأسها الانذار السوفييتي الاخير الذي لا يحق لاي مسؤول، لا في اسرائيل ولا في الولايات المتحدة، تجاهله.

ومع ذلك لن يتأخر الامبرياليون الامريكيون، اذا احتاجوا الى ذلك، من توريط اسرائيل نفسها كما ورطوا سوريا. وقد يكون كيسنجر يوهم نفسه انه يستطيع أن يتدخل «لانقاذ ما يمكن انقاذه» في حالة انقلاب التدخل العسكري الاسرائيلي رأسا على عقب. اننا ندعو المتعقلين الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل ان يتعلموا الدرس الصحيح من المأساة القبرصية..

مشاكل العمال تتجمع.. ومجلس عمال الطيبة لا يجتمع

الطيبة – لمراسلنا – مجلس عمال الطيبة المعين (للمرة الثانية) لا يجتمع الا في المناسبات. لذلك كان طبيعيا مطلب العمال باجراء انتخاب لهذا المجلس ليصبح مسؤولا امام الناخبين لا السلطة او الهستدروت.

اما المشاكل التي تحتد او تكون نتيجة لشلل المجلس المذكور فكثيرة منها:

١ – اهمال مراقبة سير العمل في صندوق المرضى (كوبات حوليم). فاوقات الدوام غير منتظمة، والمرضى هم الذين يعانون من ذلك.

٢ – الغبن الشديد اللاحق بالعاملات سواء في مشاغل الخياطة في الطيبة او خارجها. فالاجور متدنية، تتراوح بين ٤٠٠ – ٥٠٠ ليرة في الشهر. وسكرتير الهستدروت صاحب احد مشاغل الخياطة.

٣ – استهتار اصحاب العمل بمطالب العمال ومصالحهم. وخصوصا اولئك المفصولين في مصنع «بريك باند» بعد اضراب يوم الارض.

نداء – بقية

الهدف يجب بذل كل الجهود من اجل توقيع اتفاقية دولية تمنع نهائيا جميع التجارب النووية، ولتحريم وابادة الاسلحة الكيماوية، ولحظر صنع انواع جديدة من الاسلحة، ولمنع استخدام البيئة لاغراض عسكرية. كما دعا النداء الى بذل الجهود في سبيل عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح..

بيان عن ... – بقية

تمرير الاهداف الامبريالية الانانية و[...] الازمة الرئيسية في منطقتنا وعن الضر[ورة ...] جنيف من أجل احلال السلام العادل [...]

كما تندد اللجنة المركزية بتهديد[ات ...] في لبنان التي تطلقها حكومة اسرائيل [...] التآمر الامبريالي وتكريس الاحتلال [...] المحتلة منذ ١٩٦٧ وتصفية الوجود [...] العربي الفلسطيني. ان الفرصة [...] الاسرائيلية الرسمية واليمين المتطرف [...] في لبنان وسفك دم الشعب العربي [...] الاحتجاج والاشمئزاز.

وتبرز اللجنة المركزية أن التدخ[ل ...] في لبنان صب المزيد من الزيت على ا[لنار ...] الخواطر، كما تعهدت الحكومة السو[رية ...] المعارك الدامية. فمن خلال اعتبارا[ت ...] حزب «البعث» السوري جاء التدخ[ل ...] ليعمق التناقضات في الحركة الوطنية [...] وليضر بالقوى الوطنية في لبنان وبالش[عب ...] وليبعد الانظار، كذلك، عن الاحتلال [...] قضية السلام في الشرق الاوسط.

فقط الشعب اللبناني، نفسه [...] قضاياه الداخلية وفق مصالحه، هو [...] الخارج.

ان اللجنة المركزية لتحذر من [...] المغامرة لحكومة رابين – بيرس الت[ي ...] حول تكريس احتلال المناطق العربية [...] القومية للشعب العربي الفلسطيني [...] ادت في اكتوبر ١٩٧٣ الى الحرب و[...] حرب جديدة.

ان اللجنة المركزية لتدعو جمي[ع ...] تشديد النضال من اجل تغيير السياس[ة ...] وفي سبيل عقد مؤتمر جنيف من جد[يد ...] الاطراف المعنية بالامر، بما في ذلك [...] الفلسطينية، وذلك لمنع حرب جديدة [...] والثابت.

وترفض اللجنة المركزية بشدة [...] قضايا الاهلين العرب في اسرائيل، و[...] الاراضي العربية ورفضها اقامة لجن[ة ...] ٣٠ آذار. وتشجب اللجنة المركزية [...] الذي لا يعترف بالحقوق القومية للاه[لين العرب ...]

ان الحزب الشيوعي الاسرائيل[ي ...] الدمقراطية في اسرائيل، سيواصل [...] سياسة التمييز والاضطهاد القوميين [...] في اسرائيل، ومن أجل مساواتهم [...] والمدنية.

وتناشد اللجنة المركزية العامل[ين ...] في النضال ضد الهجمة المتزايدة الت[ي ...] العمل وارباب المال والحكومة على م[...] ان التقليصات الجديدة في ميزانيات [...] والخدمات الاجتماعية المختلفة، وتقل[يص ...] التامين القومي للاولاد، والزيادة [...] وفرض ضريبة فائض القيمة المعادية [...] من العمل – كل هذه الضربات هي م[...] على مستوى حياة العاملين وجماهير [...] عن استمرار سياسة الاحتلال ونس[...] خدمة رأس المال.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيل[ي ...] مصنع تركيب السيارات في اشدود [...] الفقر في تل ابيب ويافا، الذين يتع[رضون ...] البلدية «الليكودية». وسيعمل الحز[ب ...] الفئات المتضررة من الشعب في سبيل [...]

جنازة مهيبة لفقيدي عرعرة
عبد الرازق محمود مرزوق وحسن محمد ناطور

عرعرة – كان يوم السبت ٥–٦–٧٦ يوم حزن وأسى في قريتي عرعرة وعارة، ففي ذلك اليوم شيع أهالي القريتين ووفود من القرى المجاورة والمناطق المحتلة، في جنازة مهيبة، فقيدي عرعرة: عبد الرازق محمود مرزوق وحسن محمد ناطور اللذين ذهبا مع ثلاثة عمال آخرين ضحية انهيار سلالم الارتكاز في احدى العمارات في منطقة تل ابيب يوم الخميس ٣–٦–٧٦. وقد تقدمت جمهور المشيعين أكاليل الزهور ومنها اكليل فرع الحزب الشيوعي في القرية واكليل الشبيبة الشيوعية واكليل طلاب وطالبات المدرسة الثانوية واكليل المدرسة الاعدادية واكاليل المدارس الابتدائية.

وقد أبن الفقيدين كل من فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس والشيخ عبد السميع والاستاذ محمد سليم مصاروة والاستاذ مفيد صيداوي وصبري شفيق ناطور وسكرتير المجلس المحلي احمد طه يونس.

ان أعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القريتين عرعرة وعارة يتقدمون لآل الفقيدين بالتعازي متمنين لهم الصبر وحسن العزاء.

رسالة معليا
نادي الهستدروت لم تخدم السلطة فأقفل

معليا – لمراسلنا – بعد «زلزال» يوم الارض، واشتراك جميع عمال معليا في الاضراب الشهير، صبت السلطات غضبها على نادي الهستدروت واقفلته. واتهمته بالشيوعية! لان الاهالي كانوا يعقدون فيه اجتماعات الدفاع عن الارض.

وهذا دليل جديد على ان قيادة الهستدروت الخنوعة للسلطة تفتح نوادي في القرى العربية لتكون ادوات لخدمة السلطة ولالهاء الشباب بقضايا جانبية تافهة.

وأما حين تستغل هذه النوادي للدفاع عن مصالح الشعب فيقفلونها.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – عبلين

يدعوكم

الى المحاضرة القيمة التي سيقدمها الدكتور اميل توما حول الوضع في لبنان.

وذلك اليوم الثلاثاء ١٥ – ٦ الساعة ٧ مساء. في نادي الحزب.

في بلادنا

بين «دوبك» ومجلس التصريف يضيع مزارعو التبغ!

قبل شهرين فقط شحنت شركة دوبك محصول السنة الماضية من التبغ في قريتي معليا وكسرى.

وفي هذه المرة ايضا عادت الشركة لعاداتها القديمة التي تتجسد في مختلف الالاعيب والحيل لغبن الفلاحين وسرقة أتعابهم.

ولم يردع وجود مجلس تصريف التبغ الشركة. بل حاولت، عن طريقه أو بحجته، تنفيذ مآربها. ويقول معتمد الشركة في ترشيحا، السيد جميل نحاس، أن الشركة دفعت الحساب لمجلس التصريف. اما عضو مجلس تصريف التبغ، السيد بطرس شاهين من معليا، فيقول ان الشركة لم تدفع الثمن حتى الان. وانما أرسلت كشوف الحساب فقط دون اموال. الامر الذي اضطر بعض المزارعين الى توكيل محامين لمقاضاة الشركة والمجلس.

ويعتقد البعض هنا ان هذه المضايقات مقصودة، وخصوصا في كسرى، حيث يستصلح المزارعون اراضيهم الوعرية بواسطة الجرافات. وهم بحاجة الى كل قرش لدفع اجرة «البلدوزر». وما تأخير دفع ثمن التبغ الا محاولة، تباركها السلطات ان لم توح بها، لعرقلة الاستصلاح أو منعه. وذلك لتسهيل مصادرة الاراضي.

وجدير بالذكر أن شركة دوبك لم تدفع حتى الان السلفة (العربون) عن الموسم الجديد، مع أن العادة جرت أن يدفع في مثل هذا الوقت أو قبله.

والسؤال الذي يوجهه الفلاحون الى وزير الزراعة ونائب الوزير هو ماذا تراهما فاعلين والمزارعون تسرق أتعابهم هكذا «عينك عينك»؟. أم أن الحفلات و«العزائم» أكثر أهمية؟!

نايف سليم

أعلان وراثة

أعلان بشأن تعديل حصر ارث المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة من ارثوذكس الناصرة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب من السيد سليم يوسف عبد الله ابو سمرة احد ابناء وورثة المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة، بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم، يطلب فيه تعديل اعلام حصر ارث المرحوم والده والصادر عن هذه المحكمة بتاريخ ١٩٥٤/٨/٢١ والذي يقول فيه ان ورثة المرحوم والده يوسف عبد الله ابو سمرة تنحصر في زوجته رومية حبيب جبشان واولاده المتولدين له منها وهم عبد الله وشكري القاتب وجميل وسليم وسليمة وان لا وارث لوالده المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة سوى من ذكر. وبناء على هذا يطلب الابن سليم من هذه المحكمة الموقرة بان تعدل اعلام حصر ارث المرحوم والده وان تقر بان حصر ارث والده المرحوم اعلاه ينحصر في ورثته المذكورين اعلاه فقط. فمن له اعتراض فليقدمه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا